

وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة
عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

أحد الآباء اليسوعيين



طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

SPÉCIMENS

DE

CENT ÉCRITURES ARABES

POUR

LA LECTURE DES MANUSCRITS

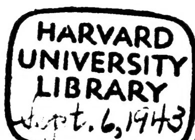
ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1885


HARVARD
UNIVERSITY
LIBRARY
Sept. 6, 1943

AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent pour leur bonne part à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela, lorsqu'il s'agit non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi, des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM. Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Égypte, et même en Perse, en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

On regrettera peut-être de ne point y trouver des spécimens plus nombreux de certains genres d'écritures; mais nous espérons combler plus tard cette lacune et profiter encore des lumières de l'expérience.

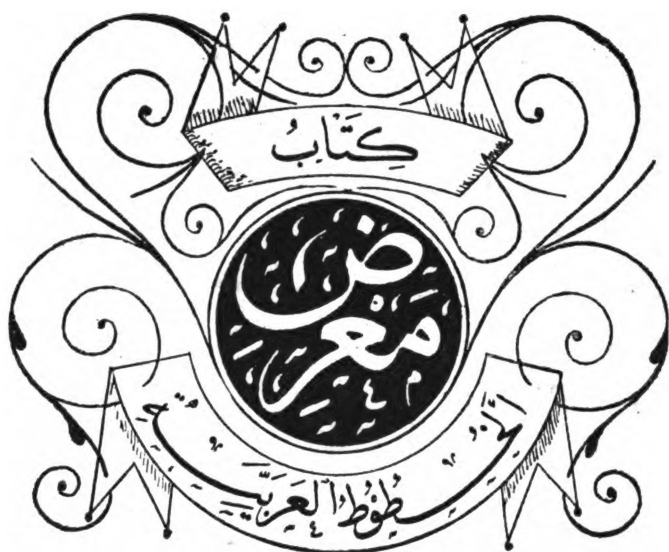
Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription et, au bas des pages, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires; pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire elles auraient été superflues.

Un ouvrage destiné aux écoles doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

En terminant nous prierons les supérieurs et les chefs d'établissements, les maîtres et tous ceux qui s'occupent d'enseignement arabe, de nous faire part de leurs remarques. Nous serons heureux d'en tenir compte dans une seconde édition que nous refondrons en entier.




كتاب
معرض
الخطوط العربية



وضع لتمرين احداث المدارس على قرأة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة
عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الآباء اليسوعيين



طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره ونقَّط السحاب سطور حمده ببديع دُرَرِهِ

وبعدُ فغير خافٍ ان المتعلّمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرَض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدُّ بخروجها عن السَنَن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر الواحد منهم بعد أنْ يشغل بصيرتهُ وبصرهُ كالاميّ الذي لايعرف القراءة. وذلك فيما نظنُّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كأنها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة. والثاني ما يغشي تلك الكتابات من أردية الخطإِ والخلل في الاملاء من نحو ابدال الهمزة قافًا او القاف همزة ونحو كتابة الذال زايًا وما شاكل ذلك فضلًا عن مباينتها لمنهج العربية في الاعمّ الاغلب. والثالث غرابتها في عين المتعلِّم الذي ائتلف بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احدٍ

فأرسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة أو دواء يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصورين اخترع من بضعة أعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هذه البغية من الموادّ والآلات ثمَّ شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سورية واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثمَّ عينّا لكل نوع من الخطّ بابًا براسهِ

وأما نسق الخطوط فراعينا فيهِ سهولة القراءة وصعوبتها فرتّبناها هكذا الاسهل ثمَّ السهل ثم الصعب ثم الاصعب. فكانت خطوط سورية ومصر و بلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ولربما يأسف قوم لقلة ما في هذا المجموع من الأَمثـلة على بعض انواع الخطوط وهذا سنتلافاهُ في الطبعة الثانية ان شاء الله بعد الاستضاءة بانوار الاختبار

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خطّ كل من يجري القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نودع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوام اصعبُ على متعلّمي العربية لما فيهـا من الخطإِ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدّم على ما فيهِ من اختلاف المواضيع لايبعد ان يشرح صدورهم

ثمَّ لنسهّل على المعلّمين عملًا ربَّما يرتبكون فيهِ هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصَّص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصـلاح ما فيبعض الكتابات من خطا الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الّا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية فانّا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين أيدي التلاميذ

هذا ونسأل رؤساء المدارس والمعلمين وكل من يهمهم هذا الشأن ان يتكرّموا علينا بملاحظاتهم للاستبصار بها في طبعةٍ ثانية نفرغها في قالب آخر

ولما كان الكتاب حاويًا لكلّ نوع من الخطوط العربية كما ترى سمّيناهُ « معرض الخطوط » لانّهُ اشبه الاشياء بهِ — وهكذا يتمرَّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوامّ فيصافح ناظره الفصيح كما يمرُّ بالركيك والمستهجن ومن ثمَّ يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلة التركيب يمرُّ في قراءتها كما يمرُّ في قراءة كتابة جيدة فصيحة هذا والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خُطُوطٌ

سُورِيَّةٌ وَمِصْرِيَّةٌ

تقدمة

إلى ابن الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الا ووافتني رقيمة ابن الأخ تحدثني ببركاته وتبشرني بأن العيد أظله وهو رفيق التوفيق ، أليف العافية فكررت للمولى الاله تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم وقد سكنت اليها كونه من أتى بنفسك ، الشظف الى سعة الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمت علي بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وأبدع ما بها جم التفريق بين جميع ساعات المدينة على أنواعها في الملابس والحلي وحسبي أن أقول انها هدية من ملك رق اللطف وعناله حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحيث تحب متناجيين رأيت أن أهديك مع جزيل الشكر لك دلائل الشائق من العادات علية حجر كريم فيه مثال لكم ذي القرنين فأسأل الله أن يقرن تختمك بالصحة والتوفيق كما أني سأل المولى أن يمتعك ببركات هذا العيد أعواما أعواما كثيرة تنقضي عليك فمن يوم وصال وساعة سرور بمنه إن شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الأنعام

أنهي إليك غب الدعاء بدوام بقاك وسالمة الدهر واستقامة الأمر أني بلغت ما التقى في الحجار وكان على العيون شفارا فاكتوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي بسهمين فقد نعي لي من كان غدير الروضة الفضائل وهماما تحل بفطنته عقد المشاكل وما كان بكائي خوفا فقدته أن شك في حضن ابراهيم متناهية والله هو الحظ الأعلى والنصيب الأغلى وتمام بركاته

علام

حكمة الوضيع ترفع رأسه وتجلسه في جماعة العظماء
لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير
في الطيور وجناه رأس كل حلاوة لا تفتخر بترود الثياب
ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله
خفية عن البشر كثيرون من المتسلطين جلسوا على
التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين
لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الآخرين
لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولاً ثم وبخ لا تجاوب قبل
ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل
في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا بنيّ
لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من
ملام ان تتبعتها لم تحصلها وان سبقتها لم تنج رُبَّ انسانٍ
يَنصب ويتعب ويجدّ ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الرجل الكريم الخواجه جبرائيل المحترم ادام بقا

غب الاكرام المعروض بانه وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ٥

في ١٥ الجاري قرينا ما به دونتم لدى دام محبتكم وكلما شرحتم

صار معلوم مرسلكم بوليصه بخمسون ليره فرنساويه

ليوم ٧ وصلت وصادفت القبول بالاستحقاق نقبضها

ونقيدها لجنابكم غرش ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها

غزل مكاوي حالاً اخذناهم وارسلناهم لجنابكم طيه شرح [?]

عليهم ادناه فيدهم لنا وطمنونا بالوصول مع الافادة عن ما يلزم [?]

الداعي [?]

م

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب

بوليصة الشحن طيه ٥ ج

٥٣٥٠	غزل مكاوي ١٦/٢٤	ربطة ١٠٠ ٥٣٤
٤٠	حبش ودخرم وعتالة [?]	
٥٣٩٠		

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر بمجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو
بحالة تعتبر شرعاً ما هو له وجار تحت مطلق تصرفه النافذ الشرعي إلى حين صدوره من فلان ابن عم
فلان الحمام المعروف بحمام عثمان بحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب
يدخل منه إلى بيت فيه حوض واحد ومراحيض منها كذا ثم إلى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة أحواض
وحرف ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملون وله بئر ماء ومستوقد بيعاً باتاً مشتملاً على الإيجاب
والقبول خالياً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره
كذا أجله العاقد إلى ثلاثة أشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا
به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر أملاكه ومهما
لحق بهذا المبيع من درك فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع في تاريخه أعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثلياً وإلا بقيمته وهي مشروعة
لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت إلا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع
بالمشتري بشركة أو جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

علم

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة موقع مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد ذكرها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غطيانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اقتران
جواهرها في اكرم المعاني لتبقى لعلم الخلف غذاء وللابصار
ضياء . بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنّد
لخدمتها من اليراع جيوشاً وجحافل

اما بعد فحيث كانت الكتابة عند الناس ذات الخطر
والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب . وترجمان
الطالب انصرفت عناية الأمم الى الحرص على أخذ
الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها
وترويض قرائحهم في رحاب مبادئها والذهاب
بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء
مصابيحها في كل عصر من ائتلفت عباراتهم بذوق
الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء

س . ش

قيل جا رجل الى نبي وقال. يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون
أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيراً
عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي
واظهار السارق. فرجع الرجل الى بيته ثم
نادى النبي الصلاة جامعة. ثم خطبهم
وقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم
يدخل المسجد والريش على
راسه. فمسح الرجل السارق راسه
فقال النبي للمسروق وكان قد
حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من
انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الآخرة .
وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول ما فيه
من المائية والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى
ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد
البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان
تكاثف قريبا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليا
عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو
فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت
سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض
صارت ضبابة .

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطبا (اي
ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فحيثما تم ذلك
في الطبيعة على حد محدود يتكون منه ضباب وسحاب . كما يحدث
اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فاننا نرى نفسنا خارجا من افواهنا بهيئة
ضباب ودخان وذلك لان نفسنا يخرج رطبا حارا فيصادف الهواء باردا
فيبرد وتتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر .

عقب السؤال عما يشرف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتكم والفوز بمؤانستكم . عرضته المودة بين الناس كالسد يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على مهمة الاكفاء . وبعد فانه لي اليك حاجة هي اهم حوائجي وهذا تمسك منك مرتجياً انك تتوقع شيمتك الاول بالرضى والحاجة انه تكرم وتتخذ محسوبكم ولدي فلاناً خادماً في تجارتكم ليتمرن في طرق التجارة ويتدرج في اساليبها وفنونها ويحرر في المسائل الحسابية حتى لا كبير يظفر فيه براتب كثير ولمحسوبكم المذكور نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانه على التوصل الى المراد اذا رافقهما التفاني واكتنفتهما عنايتك انه ليس هذا بحاجة الى ان اذكر لكن فرط ما انا عليه من الارتياح الى ترشيح هذا الولد لوظيفة ليقدر ابيه عينه في كفاية البيت فانت عارف بانه لا دخل لي الا الراتب الذي آخذه كفاء القيام بالخدمة . ونصرفه كله على العيال ثم ان الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم ائتلف الامر وانظر الى العواقب . ادركتني المطالب وانت انما الصديق الصدوق من اصدق الناس بي واهمهم لمكانتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلد اعناق الرجال

بقلائد المنن

والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عجبت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال اوتركتموني
أُبعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار
فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

بعد سوال الشريف خاطركم . المبدى قبلاً سابق الماضي نخدم

لجنابكم خلافه كافه وعرفناكم عن اللازم بوقته الاول

بلغ ليكم مع هذا وصلنا بخير والان ورد البابور

ومنكم لم اخذنا تحرير حصل المانع لخير . الان نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اسعار بحفظ توافق تقريباً لحد بحث

عشرة وعشرين هذول لنا قدر مايه وخمسين حنفه ثم ايضاً اذا

كانه حضر بطرفكم جناب شريف افندي ابتضاعه ناموليه

لمن فرشادو ونظرو بهم وصول والبقطه الدراهم عند جنابكم

لحين نعرفكم لمن تسلموه وترجوكم الافاده عن الاخبار بطرفكم

حرفياً حيث منذ مده بلغنا انه توقع بطرفكم حدوث مناكسه

بين طايفة الروم وطايفة السريانيه افيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافاده عن احوال

التجاره بالبورصه لان الوقت الان بطرفنا متنازل اسعاره جداً

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في
معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس
بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا
يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تعرفه على غرور .
من كان الطمع له مربياً كان الفقر له صاحباً .
من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك
فقد نقل اليك . العالم يعرف الجاهل لانه كان
جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لانه لم
يكن عالماً . من كتم سره بلغ مراده .
حفظك لسرك اوجب به من حفظ غيرك
. الجاهل عدو نفسه فكيف
يكون صديقاً لغيره . من جرى في عنان
امله فقد عثر في اجله .

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين
بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية
لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما
تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فاماطوا عن وجوه الاباطيل
برقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلى مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة
التصانيف النصرانية نظراً الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب
كتب المتقدمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل اصحاب المطبعة
الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في اكمل بهاء وحيث
علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يربي
على قرن ونصف قرن شوّه كثيراً من محاسنه وكسر جانباً من صحاحه في محاسنه
خط المصحح

جناب الاخ الافضل الماجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام باقي

غب اهديكم ما يليق من الاكرام والسؤال عن خاطركم العزيز نعرض لكم

ان ورد الينا عزيز كتابكم فقرأناه وسررنا منه علم صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة

وانه بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم

نزل مصممين النية على التوجه سويًّا نستعد للسفر كي بالوابور

الجمعة القادم تمروا من جهتنا ونتوجه سويًّا فمن ذلك نجيب

باننا نحن باقين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

من الاقدام لهكذا عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا ونسأله سبحانه ان

يسهل طريقكم ومسعانا هذا الذي هو من مزيد شوقي اليه

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفايده سواها
كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع الغش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتنى بتقنيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضى تحرير للمعلومية والاجرى كما هو لازم وفي
ما شبه خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادرة على الاشغال
فما يكونه موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والماوونه الكفايه والسقيه
من المياه الغير راكده

هل الشيعة الفرماسونية هي شركة سرية أم لا

كثير من العقلاء يتعجبون ممن ينكر في ان الشيعة الفرماسونية هي شركة سرية لان حقيقة ذلك هي في غاية الوضوح لديهم ولا يظهر لهم شيعة أحق منها ولا أولى بهذا اللقب الممقوت لانه لا توجد شيعة اخرى تجتهد في ان تخفي طبعها الخاص ومقاصدها الحقيقية كما تفعل هذه

اما لقب شركة سرية: فلا ريب انه يناسب الفرماسون حقيقة ووصفاً وثبت ذلك برهاناً دامغاً قاطعة صريحة من افواه الكثيرين منهم الذين بعلو طبقتهم ووفور اعتبارهم في شيعتهم لا بد ان يعدوا اهل خبرة . قال دوفرين ويل الكراندوريان: ان دوام وجودنا متعلق على كتم اسرارنا . . . .

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الا ان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحدٍ ونرغب في خيرهِ ونعرض عن ضيرهِ ونسعده في احتياجه ما امكن الا انهُ لابدَّ لنا من اصدقاء نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورايهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخواناً غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف

فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو

ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة

الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار

لك الباطل ان لم تكن ملحاً تصلح فلا تكن ذباباً

يفسد اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك

ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم ما لم ينزل بك

لا تلم الناس على ما فيك مثله

لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لم يضر غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ ايار [illegible]

جناب الرجل الحبيب المحترم   ادام بقاه

عند وصولي وسؤالكم الشريف المحرر اعرض تقديم لجنابكم [illegible] ادام [illegible]
نجوم حسي [illegible] ولدون نقطن جنابكم اذا كانت حسبه تصرفت ازمعها
بمنهم ام من ام جنابكم واما كانت تصرفت لوبعض تسبق كذلك
نرجو ان تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرنقة مع الوفا وعن
حالة الحرير في اوروبا وعن الحال بادية لحد بعض ام ما تغيير في
الاسعار وهم الافادة عن موسم البستان [illegible] تكون عن [illegible]
وهنا ليس يحدث شي سوى ان الحال في برود قوي وعمل نور وحرير
على حالة عظيم من رسمها وجميع الماضي وورد نحو [illegible] الف حرير
صيني وعجمي وتصرف من [illegible] في [illegible] لسعر [illegible] [illegible] [illegible]
بالمام فاذا كان لو فوضه عرفونا لدرس ويكن [illegible] رزقوه لجارنا [illegible]

بيروت

ان موقع بيروت شرقي ذنب ارض في البحر يسمى ثغرا قيل سميت بيروت من هيكل
كان فيها لبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة
بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء
للجمع في غير العربية وكانت تدعى بيرتي وكان الرومانيون واليونانيون
يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي
نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الآن دير القلعة .
وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر
زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودوتوس
تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا خمسا
وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريبا صاحب اغوسطوس
عسكرا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس
بابنته جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان من انواع جنس القط والمشهور من علامته على كثرة اصنافه ما
هو قصر الذنب مسوده عند طرفه وطول الشعر النابت على فكيه وصوفه
طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غامقة وكبرها وصغرها
بحسب قدّه وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال قايمتين وفي طرفها
شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته نيف
على ربع اقدام وذنبه ست اصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه
وفي سائر الاقطار الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضا
في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احواله انه يستحب البلاد
البارده على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من اختلاف والفرق وزعم
القدما فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد له بصر حديد يرى به ما
وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة
ولا جرم ان عينيه لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجهه وجه ذي
نشاط واثر ومن طبعه انه يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من
الشجر ولا يحب مما يصيده الا الدم والنخاع فاذا فرغ مما مصّه التمس
صيدا اخر

في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تحكى للفكاهة واسانيد
تنقل في المسامرات ومنظوم من القريض بمنازع حسن الاستعارة
ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس
ونحوهما من فنون البديع ومنشآت ورسائل وقصائد الشعراء في المدح و
مغالاتهم في القدح فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب
وانما الادب في كل امة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها
وتثقيف مشاعرها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبه والى ما يخشى من
الشر فتجتنبه والادب حقيقة هو سياسة اخلاق الامم

صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس احمد فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعتك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء. ولا يخفى ان ندور الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك به اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عز في هذا الزمان وقل وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرياء في الدين الذي لا مأثرة الا عنه ولا مكرمة الا منه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم متى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حامله خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبولها وان كانت دون قدر جنابك سائلا الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنه عز وجل

داعيك
فلان

ان من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية ،،
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة ،،
بمصالح الحكومة صار لاغيا وبناً عليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى
عليها جميع الاحكام المتعلقة بتادية اللوازم لباقية مصالح الحكومة
وبعضها وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعة جارى احتسابها
من اصل الاعتمادات اللازمة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان تخصم
على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف
الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضى على الجهات ان تحرر
بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه
بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها
ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١١ مايو ٨٤

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثله كمثل النخلة. ان قعدت في ظلها اظلتك. وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيه سلامة. وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبته الندامة كليلة ودمنة

ومما انشدوه في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسان   لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه   كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال لقمان لولده: يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك   للابشيهي

للشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى اليابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شانه فيها الا بعد فتحها غوشاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تماما ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء به كانت في اوضح الاستعمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دابهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلابروت النمساوي البارع ومستروفنس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد أمراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً . لان من اعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل . قال الحسن : الناس ثلثة . فرجل رجل . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابي : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال اردشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : إني قد اعددتك لامر . قال يا امير المؤمنين : ان الله تعالى قد اعد لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطة لطاعتك . وسيفاً مجرداً على عدوك

انشد الاصمعي : النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد على ناصح نصحاً ولا تلم
ان النصائح لا تخفى مناهلها على الرجال ذوي الالباب والفهم

جناب حضرة الخواجه الاجل الوجيه الخواجه فلان المحترم ادام تأييد وجوده

بعد السؤال عن شريف خاطركم نعرض انه قد مضت مدة من الزمان ولم نحظ بتحرير
من جنابكم الامر الذي اضحى لنا بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجب التقديم
هذه الرقيمة هو لكي احيطكم علما بما هو جاري بطرفنا من الحوادث الغريبة والعجائب
فاقول انه التجارة والحمد لله تروج ما تسير على احسن حال من السنين الماضية
ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصية وانني سائر عرفتكم
انه عوض ما يجب عندنا من اصناف القطن يوجد بالوقت الحاضر
قطاعة الوقية ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش
فاذا كان السعر عندكم موافقا على ذلك عرفونا خاطركم لاننا اخذنا الكمية
تبلغ مائة وخمسين قنطار وقصدنا نصرفهم بجهات مصر والاسكندرية
فبناء على هذا ابتغينا ايضاح هذه المشقة لحضرتكم

شفيقي المحبوبة

في ابلاغك نحيانا واشواقنا القلبية الى المحظوظ بمشاهدتك المانوسة على كل خير جزيل انك تعالى تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجوا ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الوقت صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرا ولا يكون ثقله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطرهن بحوى محلكم العامر كذلك نرجوا ارسال توبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضا وتوب مضام من اجمال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور ادارته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من
اي خلل يطرأ عليه هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث
ان إدارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحية داخل المنازل او
بحوشها في جميع البنادر والقرى وان تلزم اربابها بكنس المنازل
بالقاء ما يتحصل من هذا القبيل او الاوساخ الا في موقع بعيد عن
المساكن مسافة بعيدة الامكان واما الخبث المتحصل من المواشي
المصابة بالطاعون البقري وبالآفات المعدية وجلود تلك المواشي
المصابة وعظامها المحروقة عن اللحم فان كل هذا لا يجوز استعماله
بأي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامه بالاحراق
او بالدفن الا انه فبناء عليه قد كتب الى تفتيش عموم
الجهات بما يلزم لذلك وبالجملة هذا للاجراء على مقتضاه وفيما التزمنا
تأكيداً التنبيه على حضرات مأموري الادارة كافة ببذل ما في

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا نروم الرجوع الي بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الي دليل وكل من اطلق نظره في احوال الممالك العالم يري ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركه تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الاداب العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على أن نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

جناب الأجل الأمجد الخواجه فلان الأحتشم دام بقاه

غب سؤال خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة ثم تشرفت بتحريركم رقم ١٥ الفائت مترجياً من جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمة وفي الشهر السابق حررت بالغاية ذاتها ولم استحصل جواباً عن احد التحريرين فلا اعلم الى م انسب هذا السكوت فالأمل الآن ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
مرقومه

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال
مدرستنا بسائر اطرافها فى غاية ما رام من حكام مديريتها
وانتظام مدرسيها الذى لدرجة لهم الان الانفعام بحقوق
تلامذتهم وواجباتهم واعتنائهم التام بالنظر فى شؤونهم
واداء فرايض تعليماتهم وازدياد معارف تلامذتهم شأن
كل من يجمع مقتضيات الانسانيه وتوفرت فيه صفاتها الكليه
فبرهنت اعمال حضراتهم المفيده واجرااتهم الحسنه الوطنيه
على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا
الهمة العليه فى تأليف كل رسالة نفيسه فى العلوم والفنون
تعود على تلامذتها بارتقاهم الى اوج المعالى وتعود لهم
بثمار قطوفها الدانيه ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين
بهذه المنحة الحميده التى حبتنا لهم هذه الشاكرين وراقين
لهم علام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا
وارجوكم يا اخوانى ان تكونوا جميعا فى غاية النشاط وان تشمروا
ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسؤال عن شريف خاطركم والمعروض فبلو بميعاد
الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب شكري
قصباتي وشكري اعتيادي ديسه ١١ بجله ديسته ٤ ان شاء الله ليصلكم
بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الان
واصلكم بدلوعه تحت رزمه عدد ٧ قصب ديسته ٢ كما مشروح ادناه
ومن طيه تجدون رفقة الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله
ليصلكم بالسلامه فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٧
لاجل الاطمنان ثم نومل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم
ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم
ودمتم. فبلو نقدم خلافه وضمن كتابه المرجو من جنابكم الان
ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مائه درهم حرير احمر وخمسون درهم
حرير لونه قرمزي واضف على ذلك خمساية درهم من القطن
الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبه بطرفنا وان
شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريرا في ١٥ اذار سنه ٨٦

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

اكم مذ مدة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسر
فؤادكم ويريح بالكم منذ جهاتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص
الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بفؤادي يخفق سرورا ويطير حبورا فاخذني منه
زمن العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأنها قائلة كان يقول ابيك
يا هذا عن شفقتك وانتبه من سنتك فقد تنسمت الايام وما عطر
الخدام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس
تبدي لهم ما تعلمه من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لموالديك عريضة الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك منذ احداثة فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم
فانتم بها تشعرون عني في نهاية هذا الفصل السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم ما

ولدكم
فلان

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية
الاقسام وذلك بعدل ولياقة لانه افندمكم ان من هو مستعد
لقبول اعلى المراتب والمناصب الجليلة ويعاد لها ايضا لطفا وجودة
اخذ المملوك سرورا وهو تشريف بيروت باقامته ولي النعم مجددة نعمه على
هذه النعم ولما كان عبيد عطوفتكم هذا من اخص اللائذين باعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك
مؤملاً من مراحمه تعالى ان يزيدكم علوا وشانا وقريبا نرى عطوفتكم
بمسند ارفع واعلا لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار افندمكم العزيز العالي بانعطاف المظلوم
وصنيع الخير نحو البائس والمفتقر وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية
ورفاهيتها ولازال الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهية
لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

علم ع. افادة المديريه ٢٥٦ وجود احدى عشر
دفتر ع. اجماليات جرايد بغير لزوم وان الذى يلزم
مبلغهم عشر دفاتر ع. قبات اخرى وحسب ع. حتى
الموجود بالمديريه ثلاثه ع. ف يوخذوا ع. اللازم
ع. ف و ف ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد عموليا ٢٤٠٦ والبعض الباقين ع. ف
بعد اعادتهم الى المطبعه اما الستة دفاتر اللازمه
لهم ع. ف و دفتر ف ٩ فتاديه تكتب للمطبعه
بارسالها للمديريه ولزم توقيعه لسعادتكم للمعلوميه
والاجرى كما تقتضى وافادة الماليه ع. تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تبلاحظ سير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديريه يكون معلوم ع

انه بالنسبه لاحالة تفتيش عموم الملاحات على الماليه

اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات

تلك المصالح تقتضى ان جرها من الان فصاعدا فى حسابات جهتكم

الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليه فما يصرف من خزينة

جهتكم فى هذا الخصوص ينبغى فيه الاجرا على حسب التعليمات الاتيه

وهى

مستخدمين الملاحات الكائنه ضمن دايرة الجهه ادارة حضرتكم يصير

قيدهم بالجهه وفى اى حال لا يجوز لحضرتكم التداخل فى امر التعيين

او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والاعد يصير اخطار حضرتكم

عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات من

ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على

كشوفة الماهيات التى تقدم لكم موقعا عليها من مأمورين الملاحات

المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهريا صرف الماهيات

المستحقه لمستخدمى مصالحهم مع

ميوتم روحي ودموعي

ان الضمير ذات مقة كبير وتوهجنا وزفير لنحو مسك هذه نور
وكلام المنير (اما الان فنمي اركان طالع سعيد قد بزغنا علي
شمول تلك الرسالة البهية التي احتسيتها كوردة زكية (
فقد سرني معنى متنها والسحر وابهجني انفتاح شرحها باعتبار
لبدر يوسف حين اتى ليعقوب وزهرة غولها بحر التحديد والتفكر
بأذى اسد وانزعج معها على هذه المنة لعمري لقد كان للضمير
نور وللفؤاد سرور كما كان ليعقوب عيد ادم فلوتها مرارا
وجلة بمعناها تكرارا لعل نستطع رقة معانيها تجري ومن
تبريز حكمة معناها جنتي زهني فما حرف ذلك الفعل
واذا بث الجمال يوسف تماما ان الهدنة تحتفتا هادرنا
زمنك الاوراق العظام منسوبا لكرام ذكر المقام فعلك
مكري حيث بحري مقاماتها الدورة وادركنا نفسي باشتي وصد
المجال بمن حنونها المرقومة باطنا لديكم عذر عجزي ملتمسا لعطفكم
خير الرجا تعيونها براحبا دوام تراد ذكري تعلمكم الشكر وقائم الرحمات

علم من افاده وردة من مديرية الفيوم ن ١٥٤ حصول الفقد

الى اربعة عشر دفتر من جرايد الصيارف من فيننخه بسبب

خلل الحاصل بالمعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بتشغيلها

بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فيما ذكر ليس للمديريه نصيب فى

والاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فيور ورودها

منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوات كما صار

في خلافها وارسال بدلها للمديريه من الفيه المذكوره من الموجود

بالمطبعه ويفاد عنه تاريخ الورود والارسال

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال
مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من حكام مديريها
وانتظام مدرسيها الذي لدرجة لهم الآن في القيام بحقوق
تلامذتها وواجباتهم والعناية لهم الآن بالنظر في شؤونها
واداء فرايض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن
كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية
فبرهنت اعمال حضراتهم المفيده واجراآتهم الحسنة الوطنيه
على جلالة مقدارهم ونباهة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا
الالة العلمية في تاليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون
تعود على تلامذتها بارتقاهم الى اوج المعالي وتغذيهم
بثمار قطوفها الدانيه ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين
بهذه المنحة الحميده التي حبتنا لهم مع الشاكرين ورافعين
لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا
وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا
ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبله بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب سكرى قصباتى وسكرى اعتيادى ويسمه بجمله ٤٤ ربطه ان شاء الله يصلكم بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريف ثم الان واصلكم شلوقه تحت رزمه عدد ٢ قصب ٤٢ ربطه كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رقيمه الكرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله يصلكم بالسلام فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٧ لاجل الاطمنان ثم نومل يكون قادم لنا قائمه مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم. قبله تقدم خلوفه وفيه كنا نرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مائه درهم حرير احمر وخمسون درهم حرير لون قرمزى واضف على ذلك خمسين درهم من القطن الملون على ليلكى كون هذه الاصناف كلها مطلوبه بطرفنا وان شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريرا في ١٥ ادار سنه ٨٦

سيدي ومولاي الكريم لاعدمت وجوده

اكم منذ مدة حلت العيد السنوية عزمت ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسر
فوادكم ويريح بالكم من جهاتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الغرض
الموافقة لذلك بيداني وانا مجتهد في مطالعة الدروس فتمضيها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بفوادي يخفق سرورا ويطير حبورا فاخذني من
ذلك العجب وسألت ذاتي ما السبب فكانت قايلة كان تقول اليك
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام ودام عطر
انخذام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم عديد من الناس
تبدلهم ما تعلمه من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك منذ الحداثة فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يوبد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم
فانشاهم تسمعون عني في زمان هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم [illegible]

ولدكم
فلان
٢

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية
المقام وذلك بعدل ولياقة لان افندمكم الذي هو مستعد
لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويعاد لها ايضا لطفا وجودة
الخد المملو سرورا وهو تشريف بيروت باقامته ولي النعم محمد توفيق على
هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص الملازمين باعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك
مؤملين من مراحمه تعالى ان يزيدكم علوا وشانا وقريبا نرى عطوفتكم
بمسند ارفع واعلا لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار افندمكم الوزير العالي باسعاف المظلوم
وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسايط لسعادة الرعية
ورفاهيتها ولازال الجميع مثابرين على تلاوة الدعاء للعزة الالهية
لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمه وقد سميت هكذا نسبه الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحيه الجنوبيه بينها مسافه يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجاره وسفر البحر وبالارجوان الذي برسطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنه ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزيه جانب من سورها وقلاعها المتينه وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٣٢٠ سنه ق م ثم شلمناصر ملك اثور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريينه والسوريين ثم للرومانيين واخبر مولف القاموس العمومي انه في سنه ١١٠٧ خضعت لسبريس وبعدما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنه ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنه ١٢٩١ قال مولف سوريه في وجه ٢٤ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترلس الساحل البحري الرمل على مسافة ٧ و ٨ فراسخ من مدينه بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعه التي بها مدينه صيدا الشهيره سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينه من الافتخار والسطوه العظيمه التي لم يبقى لها اثر

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن
رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن
سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي ١١٩٨ للميلاد
وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي
الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين
الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين
الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار ومن علم الطبيعيات اشتهر
لدينا ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم
ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق
ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري
ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وفسر وشكك
في الجدري وله تاليف في الكيميا توفي ٩٢٢ للميلاد
ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس
وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتاب سماه الملكي وهو لا
ستعملا الى العهد لابن سينا الذي فاق جميعاً بالطب
كما فاق من سبقه بالفلسفة ايضاً ومن العلوم
التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ورصدوها في غضون المامونية

علم ع. افادة المديريه نمرة ٣٥٦ وجود احدى عشر

دفتر ع. اجماليات الجرايد بغير لزوم وانه الذي يلزم

تسليم عشر دفاتر ع. ثبات اخرى وحيث ع. حصر

الموجود بالمديريه فاوته ع. ٦ ف يوجد ع. اللازم

ع. ٢ ف و١٨ ف يوجد لناحية اسيوط البالغ

تعدادها حوليا ٢٤٠٦ والبعض ٧ الباقيه ع. ٢ ف

بعد اعادتهم الى المطبعه اما الستة دفاتر اللازمه

منهم ع. ٢ ف ودفتر ٩ ف فالبحث كتب للمطبعه

بارسالها للمديريه ولزم توقيعه لسعادتكم للمعلوميه

والاجرى كما يتضح والافادة المالية ع. تاريخ وورود

وارسال الدفاتر المذكوره بحيث يلاحظ سير

العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات

العادة للمديريه يكون معلوم ع

انه بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية
اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات
تلك المصالح تقتضى ان تجرى من الآن فصاعداً فى حسابات جهتكم
الشهرية وخصم مصروفات المصالح بناءً عليه فما يصرف من خزينة
جهتكم فى هذا الخصوص يتبع فيه الاجرا على حسب التعليمات الآتية
وهى
مستخدمين الملاحات الكائنة ضمن دائرة الجهة ادارة حضرتكم يصير
قيدهم بالجهة وفى اى حال لا يجوز لحضرتكم التداخل فى امر التعيين
او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والرفد يصير اخطار حضرتكم
عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات من
ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناءً على
كشوفة الماهيات التى تقدم لكم موقعاً عليها من مأمورين الملاحات
المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهرياً صرف الماهيات
المستحقة لمستخدمى مصالحهم مع

فيوم رَوحي وطربي

ان الضمير ذات همة كبيرة وتهيئها وزفيد لنجوم شمس هذه نور
وحكم المنير (اما اذا ثنيت ارى طالع سعيد قد بزغنا علي
شموس تلك الرسالة البهية التي احسنتها كوردة زكية (
فقد سرني معنى متنها والسجع وابهجني انفتاح شرحها باعتبار
لسان لو يضاهيه اتى لعقاب وذروة غولها بحر النحيد والفكر
باذا اسمه وانه حسن صبري على هذه المنة لعمري لقد كانت للعين
نور وللفؤاد سرور كأنها لعقاب عيد لهم فلو منها مرارا
وحيد بمعناه تكرارا لمن يستطيع رقة معانيها تجري ومن
تبرز حكمة معناها بشتى ذهني فاصرف بذلك الفعل
واذا بين المجال لو يبحث ماية ان الذي تحققتها ادرتها
زمنك اول الوقت العظم منسوبا لكرام ذكر المقام فعلى
فكري حين يجري مقاماتها الدرر وادركها نفسي باني قصير
المجال بعد أن خبوتها المرقومة باسطا لكم عذر عجزي ملتمسا لهم
خيرا لما يعود في برايا دوام ترداد ذكري تعلمكم الشكر وامام الرحمان

علم منه افاده وردة له مديرية الفيوم ن ١٥٤ حصول التلف
الى اربعة عشر دفتر من جرايد الصيارف من سنة خمسه بسبب
خلل المحل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها
بالمطبعه وارسال بدلها. وحيث فبالاجابه كتب للمديريه بجمعها
والاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فبورودها
منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوات كما صار
في حقها وارسال بدلها للمديريه له العيه المذكوره له الموجود
بالمطبعه ويفاد عنه تاريخ الورود والارسال ما

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة
متفاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة
في هذه الحياة وقد عين منها الملك واليروس انطونينوس
الفيلسوف ثلثا اي انها قصيرة ومتعبة وفاسدة وهذه
النقائص الثلث قد جاءت عبارة عنها حقيقة بها المن الاسرائيلي
لانه كان حبًّا صغيرًا جدًّا كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع
التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس ويخلد وبالنظر الى
البعض كان يصير منتنًا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعًا ولم
يكن يستقر على صحته يومًا واحدًا بل كان ينتن وزد على هذه
الاغراض جزيل التعب الذي كان تقتضيه تناوله واكله لانه
كان ينبغي اولًا ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعمًا
ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي
لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان
منظر المن كان جميلًا لانه كان يشبه البلور المتلالئ وهذه الحال
هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها
الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبًا

سيدى الوالد دام لى وجودكم

اننى بيوم سروره اخذت تحريركم اللذيذ وبعاطفيه من الزود
تلوته وبوقته شعرت بتعذيه كليه وفرح لا يوصف لانى دايما
ترانى متعطشه لاستماع كلامكم العذب وهممت من لا يجد
سواه ابى المحبوب انى لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون
فى فؤادى من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتى
واخوانى جميعهم فاطلب من البارى تعالى ان يمن على
بمشاهدتكم المانوسة فى وقت فرضى لعطلته الاشهية لكى
اروى غليل عطشى المتزايد الى رؤياكم من نحوى لله الحمد
بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التى ارغب دوامها لحضرتكم
الطايبى على قلب مشاهدتكم وارجو دايما تزودونى
بمخابرتكم السارة لاجل راحة بالى من نحوكم حتى قبلت
ايدى حضرة سيدتى الوالدة وقبلت وجنات شقيقى
وشقايقى جميعهم مع سؤال خاطرهم ومن هنا حضرة
فلان الفلانى يهدى لكم الاشواق القلبية واختم
تحريرى هذا بطلب دعاكم واضمكم فى قلبى بشوق وحرم

صروف

لما كان القلم قاصراً عن ان يشرح لحضرتكم ما لاقى حبيبكم هنا من الم الفراق فاستغنيت
عنه لذلك الشرح برسالة ودّ قلبكم السليم اسأله نحو بابكم باعادة اللقا. فهو على كل شيء
قدير. وحيث انني وصلت هو وطاني بعد راحة واسرعت بنفسي بمحررة الدعا
حضرة لحضرتكم فشكراً على ما اوليتموناه من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالقدس
الشريف حيث تمازج حب عدلكم بوداد فرفيق زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع
على الاوثار القديمة وانطلاق نفسي اوسع اليوم صدوري بنحو انه ينبوع الحب
افندكم تيسير اتمام زيارة بالاوقات المناسبة فضل بسهولة وراحة وودع
الامر في ذلك التوفيق اليه من صميم الفؤاد وحضرتكم بالمودة هو منتهى الرجاء
لنعم حاجز هذه الوداد حفظ امتنانه لحضرتكم فعدا انون مختصراً بانجاز ما تلت
فقد ورد فعلك الى حضرة انون حسنا غير قاصر الحق لبابكم العالي وفيه
فقبول هذه الرقيمة نعم ما ترحمكم الا ترتفع ونختموا رجاء ولكم
فيه مطالعة برهان اجابة طلبه وانعموا عليه بلطف بشيء من هذا ما امكنكم
لو فتح ببعضها ورد ما صلوا بيان بر سلوتهم انني دائما ادعو به ولاسيما
من ربكم وثنا نبوا كرما بان تشرحوا هي نفسيتي واجابته احترامكم
وشكراً لي هنا ما محكم العاطر مع تقبيل ايديه مبادرة والدكم الجليل ودام
امرنا يبقاكم صروف بيروت ١٦ ابريل ١٨٨٦

حكماء اليونانيين

اشتهر من اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا
في كل فن من الفنون والفوا فيها كتبا نفيسة جليلة تداولها ايدي
جميع العلماء على ممر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين
الحكماء السبعة الذين نقتصر ذكرهم دون غيرهم وكانت مسائل هؤلاء
الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات ونذر ما عليها
الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان
من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم
انكساغوراس وكان من ميليت ايضا وانكسيمانس وانبادوقليس
وفيثاغوراس سنة ٥٧٠ ق م وكان من ساموس وساميه واليه
ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان
من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض
عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرا
بالله وتوحيده فاثار الناس عليه فتنة وسقوه السم واخر هؤلاء
الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضا وتلميذ لسقراط وجلس
على كرسيه * وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء آخرون ليسوا احط
منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واعظمهم ارسطوطاليس الذي من
مدينة اسطاغيره سنة ٣٨٤ ق م وسمي المعلم الاول وهو اقتبس
الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره   ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة إن الجهال ضعفا   والعلما أطباهم

إذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة

فلا خير يجي بالتكلف

حسب مرور احدى وثلاثون يوم   ادفع لحظ الخواجا فلان
المبلغ المرقوم أعلاه وقدره عشرون لير ونصف والقيمة وصلتنا
نقدا ووقت البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرا في ٢٥ ايار ٨٦

حضرات الخواجات عنحوري وشركاه المحترمين
نرجوا بموجب بوليصتنا هذه حسب طلبكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا
عنا لحظ الخواجات ثابت المبلغ المرقوم أعلاه وقدره ثلاثون ليرا عثملي
وخذوا بوليصتنا هذه قضوا كالعادة والقيمة لحسابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر   رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو حيقار

وكان مع سطوته شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سايرا

في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه

التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت

فخذها والا فخليها فقال له حيقار اشتريتها فاحملها واتبعني

فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامر له حيقار

بالدخول فدخل فقال له عدها وضعها في صدر الاناء

وقد حضر له جاطا كبيرا فعدها ووضعها فيه ثم وضع

الجاط في ناحية من الاوضة التي كان فيها فبلغت

خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ حيقار

خادمه وقال له اسرع الى مكان الدراهم وايتنا

بخمسة وعشرون دينارا فذهب الخادم في الحال واتى بعصا

ضخمة وقال لسيده حيقار مرني لمن اعطيها فقال له هذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في لونه كما هو النوع
ايضا في سائر اصناف الطير ولكن وصفه معلوم مجمع عليه
فمن ذلك ان الذكر والانثى ليتغايران في الحجم والقدر
تفاوتا كبيرا وكذا في لونه فطول الذكر ثماني عشرة اصبعا
وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة
اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اكثر ما يوجد في
انكلترة من الصقور وكثير عددها جدا ومن طبعه
انه يبني عشه في صخور شاهقة او منازل خربة فيسكنها
او في جوف الاشجار ومنه ما يغير على الحمام والحجال ويفتك بهن
فتكا ذريعا وانظر الى ما قدمنا في المصرية كانوا يكرمونه جدا لانه
رمز الاههم فكانوا يصورونه بصورة الههم المسمى اوسيريس بصورته.

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم الماخوذة من القطن والصوف
والحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ
كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري
والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وقطعة
كان ارجوان الحرير وكانت ثياب الملوك مصلوة لباسا
خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه
من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفتة خصوصا وقد حفظ
الى ايامنا شيء من صنف الزجاج ينبئ عن تقدمهم في هذه الصناعة
فكانوا ينقشون هذه انية الزجاج بالالوان الجيدة النضرة ومن
صنائعهم ايضا الصياغة واشغال النحاس ويعلم ان الالواح النحاسية
مع الانية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل
الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس انية البيت كقصعة
الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا باشغال
العاج وكانوا يجلبونه من بلاد العرب .

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين
الوظائف الخالية وهو

حيث انه ترآا لمجلس النظار انه يوجد في مصالح الحكومة على وجه
العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال فقد قرر بجلسته
المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٦ انه لا يصير في المستقبل تعيين
احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها
الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه
تعطيل سير المصلحة اولا وبنا عليه يلزم ان لا تطلبوا من الآن
فصاعدا تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة
الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين
له بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية
التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمين من
الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من
المستودعين تحريرا في اول مايو سنة ١٨٨٦

نص اعلان وارد من المالية واصل من مديرية الجيزة
انه في جلسة المزايدات التي سيجرى انعقادها بالمديرية في يوم الاحد
٥ م مايو سنة ٨٦ الساعة ٣ عربي سيباع بطريق المزاد لمن يرسى عليه
اخر عطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

أيها العزيز حفظك تع

أتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت من تحيته رائحة العتاب واستنشقت منه
عبارة شوق مجانبة شيمة الأحباب . وذلك بما لم ترني موازرا لك في المصاب
ولا مشفقا اليك بما يجب على خلوص الأصحاب . وأفضت في ذلك بما تنبع منه
الضمائر . وتنتزع منه عرائس أدب الشاعر . الا أن جميع ما أجهدت
النفس في بيانه . والاتيان بشاهد برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبولا . وقد
كان حالك عندي مجهولا . فما يجديك أن تستشهد على دعواك فروعا وأصولا
نعم لو عرفت بأن الدهر قد لحظك بعينه آفاته . وفتح عليك باب نكباته . ثم
تعاميت عن الأخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديا
شرع المودة . ومخالفا وصية المحبة أيام الشدة . لكنت مستحقا لما عتب أكثر منه
عتبك . وجديرا بجملة أشد من تهديدك . ولست تفوز بهذا عذرا أقبح من
ذنب الكائن في المودة فإنه تسأل عن حال ودك وتستفهم عما فعل الدهر بمن
ثم تهب لطف قربه على نكبات الأيام

نعم أنا بهذا مجرم ومنسي الى جريمة الصداقة محكوم علي في محكمة الصفح لو لم تكن الشواغل
أقصتني عن الوطن وترامت بي الأمكنة بعيدة انهمكت فيه عن أخبارك ولو كنت فارغا لكنت
وأنت على نصيب من النعمة وافر . وفي برد من العافية ضاف . واحتج علي الاغتراب
والاهتمام بالعمل والعناية بالمودة واشتغال عنك الليه عن الملاقاة حينا ومنع الاشتغال
بمانع الظهار لعادات الصحبة . في البلد السعيد . ولكنه لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الاجل الامجد كبيرنا الخواجه فلان المحترم

بعد الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم

المؤرخ ٢٢ ايار سنة ٤٦ قرينا ضرورية وفهمنا المدلول

عن سلامتكم الغالية عندنا ثم ترسلكم ابوليسه بمبلغ مايه

وعشرين بنتو مجيدي لحد تاريخه لم قبضناها ما كان قبول

من الجناب ان يحملوا على قبرهم المقدار لانه حصل

بعض مرة حوالة من وقت انقضائه نحن لابد وقفنا

ان نقبض الاجرة الا سلف قبلها واستحقاقه فنترجى

من جنابكم ان تقبلوا جهدكم وتحرروا من عندنا وخلاف ذلك لا نقبل

عنه من عندنا بالجميع سببه لكم الاشواق شرفونا بما يلزم

داخل ٥ ايام ودتم ماس ثم قبلوا زيارتكم ان

تحرروا الى حماه والى نابلس والى كل الجهات في داخلكم

بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليه

واذا وجدوه يرجوا القبض عليه بواسطة الحكومه السنيه

وتعرفونا عنه بالتلغراف اولا وبعده بجري اللازم بطرفنا

في الزوابع

علم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح
منه ما كان لها معاندا وتسمى اعصارا ايضا والمشهورون من الحكماء سموا
التي تقع على البر زوبعة برية او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة
البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مزعجة تقلع الشجر وتحمله في الجو
وتدور على نفسه الى ان كان عاليا من الجو وتهدم البيوت لانها ريح
العصف حقيقة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتحتوي
والريح شديدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه
الى السماء كانه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط
وتحمل الاشياء والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة
وقعت بروسيه حملت رصاصا من بيت وحطت به حوله ثم وضعته
على سطحه ثم قيل انه طرحته -

والدي الاعز الاكرم حرسه الله لذاته

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية المرضية بحوله تعالى ورضاكم عنا انا بالمدرسة مسرور
وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما احدث نبذة لانكم لم تعرفوني
مجازة فوادي من الامتعة للاحتراز بالصوم حتى تنجز ما وعدتم من الوعد حيث فانكم
فاعلمنا ان نحصل بوعدي معكم لكوني اعتبر حبا صادقا ولا لكوني ينبغي عن
ثلاثة اشهر لنهاية العام الدراسي فالواجب ان امعن النظر ما تعانيه مشايخي وذلك
الطفاة حضرتكم تمام الصحة كونوا مع رضى رضوي فاهدوا وتحياتي الى جميع
الاصحاب والاخوات ولا تقطعوا ساير الاخبار عنا ولدكم هذا الذي لا يزال رافعا الكف
الى الله تعالى حفظ حياتكم حضرة لسادة نامة هذا ما حل بوجه الاختصار
راجيا منكم الرضا حفظ الله عز وجودكم ولدكم

من سعادة الناظر الى التفتيش

بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٨٨٤ نمرة ٥٩ يومية اضيف بحسابات هنا مبلغ
٢٧٥٠٠٠ خصما لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن شعر
المباع بمعرفته بواقع القنطار السعر ثمانية ريال ظهر لبنك الخواجات
ريلور وسوارس بسعر القنطار عزبية عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام
يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول اي تعللات في الكلام
وبناء عليه ما ذكر وعلى ورود الثمن بالخزنة قد اعطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف
للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحرير لحضرتكم للمعلومية وبذلك
وبوصول جنابه الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره يجري تسليم
المقدار المحكي عنه بذلك الشروط التي توضحت آنفا بقائمة وزن يعمل
وبانتهي كل يوم يحضر يكون ما يجري وزنه ويختم عليه من جنابه بما يفيد الاستلام
وختم ومندوبي حضرته بما يفيد الطرفين لتأييد الجميع وبموجب القائمة المذكورة
وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية وبرد الاشعار اللازم عن ذلك

العلم حفظك الله نبراس يستضيء به كل احد فعليك به ولله ما قصه
حجة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل
في كلام العرب لفظا وكتابة وينقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف عروض بعده لغة / ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية / تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة
قيل ان اول من كتب بالخط العربي مرامر بن مرة واهل الانبار واخذها عنه اسلم
بن سدرة واهل الحيرة ثم ان حرب بن امية قدم الحيرة فاخذها عن
اسلم وقدم بها مكة اه والخط زين لصاحبه وتحفة ذكرا له كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه / وكاتب الخط تحت الارض مدفون

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن حسين بن مقلة وزير
الامام المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط قيل انه هو اول من نقل
الكتابة والقلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم .

صورة منشور صدر من نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في ذبح الحيوانات

في المدن والقرى والبنادر وهو

ان بناء على ما يستدعيه النظام الصحي من مزيد الوقاية اليه وما تطلبه الراحة

العمومية من النظافة فقد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهر ومرور

وضواحي البلاد المذكورة وينبغي ان يكون الذبح دائما في السلخانات واما البلاد

التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة البحرية من المدينة او البندر

او القرية خارج المساكن بعيدا عن السكنة وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد

الباطنية يصير اتلافه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محل الذبح وقد كتب

في تاريخه لجميع المديريات باجراء ذلك وبالجملة هذا للمبادرة باتخاذ كل الطرق

اللازمة لتنفيذه ضبطا والعمل على مقتضاه بعموم جهاتهم بدون ادنى مخالفة او اهمال

تحريرا في ٤ مايو سنة ١٨٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الأمل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلحظوه

بعين العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه

من الوصول الى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن ووادي الجبيرا
التي تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحرف الى جهات
نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يدعون انه الجبل
التجلي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضه خمسة
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى ذروة جباله جبل عامد الكاين فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم لبنان دوس قطاع

ان مصالح الحكومه او تكانا على البند الثامن الفصل الثالث من القانون
الهمايوني الذي يقتضي بأنه ما يضبط نظير رشوه معطيه الى مستخدمي
الحكومه يسلم لبيت المال قد اعتبرت الى الان بأن تلك الرشوه
هي من حقوق بيت المال لكن بما أن كلمة بيت المال المستعمله في
القانون العثماني لا يراد بها مصلحه مستقله عن الحكومه بل حقيقة
معناها خزينة الحكومه بناءً عليه قد تقرر بأن ما يتحصل من هذا القبيل
يضاف بحسابات جيزات التحصيل لايرادات الحكومه والاذا كانت قضيه
حكام من المجالس بتشبيه في غير ذلك وبحثل المبالغ
المطلوبه من الحكومه في موظفيها المتوفيين على غيره وشمه
المنسوبه لحد الان في مصلحة بيت المال بسبب شبهه ومفرجيه
مفرجيه حتى الكله فيلزم تضاف من الان وصاعدا في ايرادات
الخزينه تحريرا ٢٤ مايو ٩٠ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة الماليه
الى الجيزات جميعا فيلزم الالتفات من الخدمه المناطه بهم هذه الاعمال بكل
مصلحه بمراعية الاجرا وفقا لاحكامه بدون تساهل وليكن معلوما
بان نظارة الماليه ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم
بالمرور بجيزات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من
اي جهه او الاجرا بخلاف ما هو منصوص به فتكون مجبوره بمحاكمة
المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس حسابات
وعمال كل مصلحه ان يهتم بذلك كل الاهتمام لكي تتخلص من غوائل
ايه تبعيه

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر
بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى وبعناية جلال
الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي فليكن معلوما لديكم ان كل تهاون في
المخالفة في هذا الامر يترتب عليه مسئولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية "
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المقرر في بند ١١ من فصل ١٥
من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيا وبناء عليه من اول
يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بشأن اللوازم
من مصالح الحكومة وبعضها وحيث ان كافة المصروفات التي تجري لدى
المطبعة صار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية
فلا يجب بعد ذلك ان تحاسب على الجاري قيمة الاصناف التي تصرف
لهم من المطبعة بل تصفية الجاري تلك الاصناف بجملة باطلها
بالوجه ويلزم الجاري انه تحرر بيان الاشياء المطلوبة من الاصناف
والوصل الذي تعطيه مما يسلم لها بحيث تكونه مطابقة الصرف والاوصاف
مطابقة لبعضها لبتشبيه من ابعاضها ومعها حفظها على بعضها ما
اعلانه من نظارة المالية تنفيذا للامر العالي الصادر في ٢٨ مايو سنة ٨٤
من عوائد الاملاك نقله لنظارة المالية للعلم انه سيصير تحرير وصافي
بعد الزرقا نيه والبيوت وتعيين حصتها من عوائد الاطيان ١٤ ما يحويه وبقية الاصناف
الانتهى

الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار ابنية المصريين الحجارية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية تكون طول الحجر منها ما بين عشرة اذرع الى العشرين ذراعا وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاثة وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في يومنا اصح منه .

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة. من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذيب وابن الخروفه

حكاية الذيب مع الخروفه   سمعتها يا حلو الحروف

كان الخروف عند نهر يشرب   والذيب فوق ركبه وقرب

فقال يا خروفه حين جاء   كيفك عكرت علي الماء

قال ابو الصوف لحضرة الضاري   الماء من عندك نحوي جاري

وكيف قدرت انا اعكر   ذكرت يا بن حارثه ما تذكر

قال له الذيب وكم تشتمني   انا سمعت يا خروفه اشتي

يكفيك ان تشتمني عاما مضى   فكم قضى بولك بعد الرضى

قال الخروفه نصبح ابو سنه   اني مولود لحينه السنه

فعند ذاك الذيب زاد حمى   وانشق غيظا في الجلد وغضب

وقال ان لم تكن انت الشاتم   فكانه ابوك او اخوك ربما

او واحد من اهلك اشنع   عليهم اللعنه في الصباح

وكش واغتال الخروفه خلسا   واكل اللحم ومص العظما

فانظر الى الظالم والمظلوم   واحكم يا راوي من تعلم

وقل يا اهل العقل والسنن   حسن ما جتنبه الفتى لحقه

حضرة الاجل الاسعد كريم الشيم الخواجا فالنتينه المحترم دام بقاه

بعد التحية بالاكرام نعرضها موكدين تحريرنا رقيم ٢٥ البارح

مع شرح الغاية وعرفناكم عما لزم بوقته عساه مع

هذا ليدكم بالسلامة وجاءنا بوفور الهنا والسرور

مشرفتكم العزيزة تحريركم رقيمة ٢ منه تلوناه وشكرنا

الباري على دوام صحتكم مرسلكم عشرة قناطير كتن

وقنطار جوز وحلو شماما" ورفعنا الحمل الى البحالة

حسب امركم وحالة بابورنا لتسليمهم وصرفنا جانب

كتن سبع ٨ ارطل وحاسبنا جوز سبع ٤ ارطل

وان كان باقي فنقدم لجنابكم الصافي مع النقيه

او بوليصه او حبر حسبما يتوفق لنا هذا وان طلبتم

ميرنا الان نه راجيين من حضرتكم الافادة عن اسعار

وصولها لطرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها

ودام الله عز بقاكم ودمتم سالمين

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الأعمال

من الواجب على الطالب المحسن إتمام واجباته وسائر أشغاله على أسلوب يرضي خاطر معلميه ووالديه
وعليه أن يجهد نفسه كي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقمته تعالى
وعليه أن يضيف إلى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة
وأن يكون على حالة حذر بأن لا يخدش عرضه ويمس شرفاً أدبياً وكمالات خلاله بعيب ما
وعليه أيضاً أن لا يترك فرصة لنفسه رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يتعاونون في خدمة
العلوم .

رقعة

ورد إلينا كتابكم الذي فيه تأمرون بأن نسلم فلاناً مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي
توقفنا عن إنفاذ مطلوبكم واستصوبنا وكيلنا ناقله بضع أيام لأن الإنسان المقدم منكم لا
يقبل شروط القبول ولربما أن المصلحة لا تلائم درجته وأهليته فنرجو المعذرة لأول أمر
وحفظكم عزيز وجودكم حرر في إسكندرية في ١٥ ابريل ٩٤ . حسن بهاء .

اعلم يا أخي كون الإنسان من طالب الآخرة وخلائق راضية وزينة بأقوى العقل الصالح
وحسن الخصال الفاخرة وعده بسماته الحسنة الجملة فهو ذات جاه ... آداب
إن أنفاس المرء معدودة وأيامه معلومة من كتاب الله ... بجزء قبر ضيق نعيب ...

علماء المسلمين

من اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفى ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفاء في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعة والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

انه من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا

من سنة ١٨٨٤ فالانشا المجعول لها بالبند من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح

الحكومة صار لغوا وبالتبعية فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ فسرى عليها جميع الاحكام

المتعلقة بتوريد اللوازم فيما يتبعه مصالح الحكومة وبعضها وبما انه كان

المصروفات التي تجريها المطبعة جارى احتسابها من اصل الاعتمادات

الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك انه يتحصل على الحركة بقيمة

الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف

بحساباتها بالوجه وتنقضي على الحركة انه تحرر بحوال الاستيفا المطلوبة من قيمة

الاصناف والاشيا التي تعطيه بما يستلم لها بحيث تكون طلبات

الصرف والاشيا مطابقة لبعضها لتيسير ضبطها ومضاهاتها

على مقتضاها تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

ناظر المالية

وقبل الضبيل الى صنيع فوجد بابا قد انفتح ولم يستدل
الى الوصول فسأل عن صاحب الصنيع ان كان له
ولد غايب او شريك في صغر فاخبر عنه ان
له ولدا يبيع كنزا فاخذ دما ابيض واحمر
وطبع عليه ثم اقبل فتدلل فتفتح الباب فتحا
شديدة واستفتح :

ومن وجد على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد لنكشف كنزا قد عرف به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلوا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر ما لا يحصى وصف واصحب تاقسماها
بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جناب رئيس الدولة المحترم بخصوص فضلات النسيج ثم وجوده لديكم

فبمناسبة تشريف خاطركم وقصدكم فنزيد الشوق والسلام المرجو

من جنابكم ان تتناولوا عشرين قنطار قطن اشموني وثلاثين باميه

وخمسة عشر مالكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها الى [illegible]

وخمسين اردب ارز اصفر وعشرين بطيخه ومائة وخمسين

قنطار جديد وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري و[illegible]

وعشرين حمص وعشرين زيت قطن وخمسة زيت حار اي

زيت بذر الكتان وخمسة عشر سمسم وعشرين سيرج

وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بذر القطن وغيرها طبق ونبعث

بموجب محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا

ممنونين بمزيد افضالكم ودمتم سالمين

جناب الاجل الحسيب كرنيليوس الخواجا عزيز المحترم دام المزيد وجوده

بايديكم نشره اخذت سطركم العزيزه المؤرخه في ٤ تموز وفرحنا بسلامتكم

على الخواجا حرمي فنهار تحريرها عرضناها على المتبرين ثم غب القبلة عرفتكم

ثم المرحوم ابنه تعرفونه عنه سعادة المحرر الشوري في ذكرتم حتى اذا ولحقه

نطلب من حضرتكم ما ذكرنا ترجمة تحرير حضرة البابور المشار اليه

فحضرة انه استانه وصحبته لي عند حضرتكم فقد عنه

جرينا محاصصة عشرها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكوسباية المرحوم سليمي

وانما عنده صيرها طرفكم حتى تحوسه على جديده هذا الزمن سالنه

بعون من شرفوه بالزمن الكبير ودمتم

ك

لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقي الله البطل

ترومين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفنه

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادة سعادتكم الموجهة ١٢ جمادى سنة ٦٩ المرسول معطا

اربعة نسخ من لائحة الادارة اشبه بالتي الفرنساوية

واشبه بالادبية يزاد الاتفاق منها عن حالها للعربية الطبية

وبالاطلاع على بسنجية الفرنساوي وجد انها ليست

عن هذه اللائحة بل هي عن لائحة البحرية وحيث

الامر كما ذكر فهي غاية بالنسبة مع هذا لا يقتضي بسنجية

سواها عن لائحة الادارة لاجل العموم نحوها

واما بسنجية البحرية فانه صار ابقاها بيد الطرف

لحين ورود بسنجية الفرنساوي بيصير توزيعهم

على حضرات حكماء المدارس افندم ما عدا

بقصد تلّه

رأس الحكمة مخافة الله ولفهم صالح لكل من عمل به

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرايض امك

الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم

يا بني لا تضجر من ادب ابيك ولا تمحل ش الطريق

شيء وتجلي فان ربنا يؤدب من يحبه ويضرب

كل ابن يقبله مغبوطا الانسان الذي

قد وجد حكمة وسعيد المرء المالك الذي

قد عرف قطنة . لا تشتغ عن ادب تنهل

احسانا الى الحمار من ادى بيده تكون مختار

تصير مع الابرار تكون بار ومع الذكي تكون ذكيا

ومع الحمار تكون حمار ومع المعوج تتعوج

ارجل القناعة تجد فيه تستغنيها مع موت

الى الجحيم لنقرا ترجع بيوت المنافقين وتنال

الصديقين تبارك

قدم امير الى امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها فيها :

اذا شلمت فمكن كر البشه ؛

متى تلقها الارياح في الجو تذهب

فقال الحاجب قل جفقه تجد فكتب اخرى فيها :

اذا شلمت فكن كصحرا :: متى تلقها حومة المر سباء

فقال له تفرج جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شنستها فكن كراب :: متى تقض جفا الطبا ذهب

فقال له اما هذا فنعم فاين تلك

اعلم

ان هذا الكون بأسره وان جميع مخلوقاته طالبة لكونه هو خالق العالم على ما هو الحكمة وانه وحده في الازل وليس كمثله شيء وقال
يكون مع الابد وانه الباقي بقاء فناء جميع في الازل وانه واجب الوجود وما للعدم اليه سبيل فهو موجود بذاته وان كل
ما سواه محتاج اليه [illegible] العبد [illegible] وجود كل شيء به انه تعالى عالم بعدد رمل البحر والقفار وقطر
الامطار وورق الاشجار [illegible] الافكار [illegible] الرياح في [illegible] عدد النجوم في السماء هو الله
الجبار [illegible] ما في الارض [illegible] على سطحها كالنجوم الزهر
في القبة الزرقاء [illegible] في الرياض [illegible] وحده تسبحه التسبيح

ولا العقل [illegible] سبحانه [illegible]

لمنه الهم اولياء العظام وانبياء الكرام

وصفات الاعلام

علم

بعد اهداء [illegible] تحيات سنية فاخرة [illegible] تسليمات زكية عاطرة [illegible] الى [illegible] بمشاهدة
[illegible] على كل [illegible] انه [illegible] تشرفنا بكتاب حضرتكم [illegible] تنوماه
[illegible] الاشواق [illegible] الفهام [illegible] بخصوص ما [illegible]
[illegible] وعلى كل [illegible] فضلكم

ولا زال الله تعالى بقاكم [illegible]

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكل على الله يكفيك

لا يخلو المرء من ودود يمدح

وعدو يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

قبل ان يصل الى ضيعة فوجد بابا قد اُرتج ولم يستطع
الى الوصول فسأل عن صاحب الضيعة ان كان له
ولد غايب او شريك في سفر فاخبر عنه ان
له ولدا يطلب كنزا فاخذ رقا ابيض وطواه
وطبع عليه ثم اقبل فتدلله فتقعقع الباب قعقعة
شديدة واستفتح :

ومرّ رجل على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد لنكشف كنزا قد عرفني به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر ما لا يحصاه وصف واصف فاقتسماها
بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جناب ريجل الافخم بخوجه فيلادلفيا ثم وجوده لدى ذم

غب السؤال عن خاطركم وفي حضوركم فمزيد الاشواق والسلام المرجب

منجنابكم ان ترسلوا لنا عن خمسين قنطار قطن امريكي وثلاثين بامية

وخمسة عشر ماكينة مع ثمن اسعارها ومصاريفها الى ساحل عكا

وخمسين اردب ادرة صفراء وعشرين بطيخه وماية وخمسين

قنطار جديد وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية

وعشرين حمص وعشرين زيت قطن وسبعة زيت حار اي

زيت بذر الكتان وخمسة عشر سمسم وعشرين سيرج

وعرفونا عن سعر الكتان بجوخ بحري ومن بذر القطن وعمايلكم ونتيجة

بموجب محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا

ممنونين بجميل افضالكم ودوموا سالمين

جناب الاجل الصديق الاكرم الخواجا عزيز المحترم ادام المولى وجوده

بابهى مسرة اخذت سطوركم العزيزة المؤرخة ٤ الجاري وفهمنا مضمونها

على الخصوص فرحنا بكل اغراضها على التمام ثم تعب التعبة حضرتكم

ثم المرجو انه تعرفونا عن اسعار الحرير الشرقي بطرفكم حتى اذا وقعت

نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ومن بعد حضور السيد انطون ...

من جهة ... وصحبة ... حضرتكم فنرجو ...

خبرنا ... وقدمنا لحضرتكم صحبة الكوبانية المرحوم ...

وانما عن احوال طرفكم حتى نكون على بصيرة هذا ما لزم بيانه

ونرجو ان تشرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقي الله البطل

تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلري

بافادة سعادتكم الموجهة ١٧ جمادى سنة ١١٩ المرسول معطوفا
اليها نسخ من لوحة الوداد اشبه باللغة الفرنساوية
واشبه بالعربية مراد اتفاق نسخ من كلاهما للعربية الطبيعية
وبالاطلاع على بنسختيه الفرنساوي وجد انها ليستا
من هذه اللوحة بل هما من لوحة الجنة البهجة وحيث
الامر كما ذكر فلاهما عاشا بأنه مع هذا لا اتفاق نسختيه
سواهما من لوحة الوداد لوجود اللوازم نحوها
واما بنسختيه العربية فانه صار اتفاقهما بين الحروف
لحينه ورود بنسختيه الفرنساوي يصير توزيعها لهم
على حضرة حكماء المدارس افندم ما كاد

بعض امثله

ابى الحكمة مخافة الله ولفهم صالح لكلمن يعمل به

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك

الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم

يابني لا تحقر منه ادب الرب ولا تكسل شالهكي

متى وبخك فان ربنا يؤدب من يحبه ويضرب

كل ابن يقبله . مغبوط الانسان الذي

قد وجد حكمة وسعيد المرء الثابت الذي

قد عرف فطنه . لا تمتنع عن ان تفعل

احسانا . المتماشي ماذا يدري متمتحنا

تعبر مع الابرار تكون بارا ومع الذكي تكون ذكيا

ومع الحكماء تكون مختارا ومع المعوج فتعوج

ارحل الفاسق تحدد منه يستعلن مع موت

ان الجحيم لفي اذرع بيوت المنافقين ونازلة

الصديقين تباركه

قدم امير الى امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها وفيها :

اذا شلمت من كد الشيه ،

متى تلقها الارياح في الجو تذهب

فقال للحاجب قل خففه تجد فكتب اخرى فيها :

اذا اسلمتها فيك كصخرة :: متى تلقها حومة الماء ترسب

فقل له تفرجيدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئت فكالكراب :: متى تقض حقا للظلام ذهب

فقال له اما هذا فنعم فأذن له

إعلام

ابهى الحمد [illegible] وابلغ [illegible] خالق العالم [illegible] بالحكمة وقدرته في الازل وليس لكونه زوال

ويكون مع الابد [illegible] البقاء فانه وجود في الازل [illegible] وما للعدم اليه سبيل فهو موجود [illegible]

[illegible] انه تعالى عالم بعدد رمل البر والقفار وقطرات

الامطار وورق الاشجار [illegible] الافكار [illegible] في علم [illegible] عدد النجوم في السماء [illegible]

الجبار [illegible] الارض [illegible]

في القبة الزرقاء [illegible] في الروضة الغناء [illegible] سبحانه [illegible] التسبيح

[illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] الاولياء العظام والانبياء الكرام

[illegible] الاعلام

علام

بعد اهداء [illegible] تحيات سنية فاخرة [illegible] تسليمات زكية عاطرة [illegible] الى [illegible] بمشاهدة

[illegible] على كل خير [illegible] انه [illegible] تشرفنا بجناب حضرتكم [illegible] بشائر [illegible]

[illegible] الوداد [illegible] بموجب [illegible] خصوص ما [illegible]

[illegible] حسب افادتكم [illegible] وعلى كل [illegible] شكر فضلكم

واطال الله تعالى بقاكم [illegible]

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكل على الله يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدو يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

آثار آسيه

الاردن ناحية بارض الشام فی غربی الغوطة وشماليها

وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام

بها البحيرة المنتنة التی يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة

ايام والجبال تكنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها

حيوان وقد يهيج فی بعض الاعوام فتهلك اهل القرى

الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خالية مدة ثم ياتی يسكنها

من لا رغبة له فی الحياة وان وقع فی هذه البحيرة شیء

لا يبقى منتفعا به حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار

فيه البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى

طافيا الی ان يموت

راقمه پرزاده

سفر ابن بطوطه الى مدينة بلغار

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت
التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل
بها وقصر النهار ايضاً فى عكس ذلك الفصل وكان
بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان سلطان
الاتراك مسيرة عشر فطلبت منه من يوصلني اليها
فبعث معى من اوصلنى اليها وردنى اليه ووصلتها
فى رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء
فى اثناء افطارنا فصليناها واتممنا باقى الصلوات
فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها فى
فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثا وكنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب قدرها

خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها

من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض

الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع

تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة

على تسبة اعتدال واستواء قد طالت الايام والاعوام اين امراؤها

الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبق الا بناؤها فيا عجبا للبلاد

تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم

فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيئ ادراكها هذه

حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانه واحد . كان في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء . وجوده في الازل والابد واجب وما سواه العدم اليه سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شئ به . (الكيزلي)

قدرة الله

انه تعالى على كل شئ قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته وهو مالك الملك لا مالك الا ملكه

(وله)

أسبابُ العَداوَة

قِيلَ لِلشَّبيبِ بنِ شَيبَةَ : مَا بَالُ فُلانٍ يُعادِيكَ
فَقَالَ : لِأَنَّهُ شَقيقِي فِي ٱلنَّسَبِ . وَجارِي
فِي ٱلبَلَدِ وَرَفيقِي فِي ٱلصِّناعَةِ . وَقالَ رَجُلٌ
لِآخَرَ : إِنِّي أُخلِصُ لَكَ ٱلمَوَدَّةَ . فَقالَ :
قَدْ عَلِمْتُ . قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ وَلَيسَ مَعِي
مِنَ ٱلشَّاهِدِ إِلَّا قَولِي . قَالَ : لِأَنَّكَ
لَسْتَ بِجارٍ قَريبٍ . وَلَا بِابنِ عَمٍّ نَسِيبٍ
وَلَا بِمُشاكِلٍ فِي صِناعَةٍ   لِلثَّعالِبِي

قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما .
فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه .
فرجح الاكبر فاخذ منه شيئا باسنانه وهو يظهر انه يريد مساواته بالاصغر
ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الآخر ففعل به ايضا
مثل ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة
فقالت له القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال
اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم
الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعا . فرجعت القطتان
بحزن وخيبة تقولان : وما من يدٍ الّا يدُ الله فوقها ولا ظالمٍ الّا سيُبلى بأظلمِ

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه : يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلاً صالحاً . فإنما مثل الخليل كمثل النخلة . إن قعدت في ظلها أظلتك . وإن احتطبت من حطبها نفعك . وإن أكلت من ثمرها وجدته طيباً (أمثال العرب)

قد جاء في كتاب ألف ليلة وليلة :

المرء في زمن الإقبال كالشجرة | والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى إذا راح عنها حملها انصرفوا | وخلفوها تقاسي الحر والغبرة

قال زهير :

الود لا يخفى وإن أخفيته | والبغض تبديه لك العينان

قال آخر :

احذر عدوك مرة | واحذر صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق | فكان أعلم بالمضرة

في الحكم

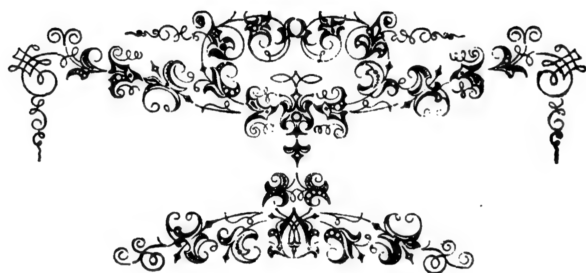
ما اكتسب أحد أفضل من عقل يهديه إلى هدى . ويردّه عن ردى (المستعصمي)

المهلّب بن أبي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله . قيل : السخيّ قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنّة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (المستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سيّار : كلّ شيء يبدو صغيراً ثمّ يكبر إلّا المصيبة فإنّها تبدو كبيرة ثمّ تصغر . وكلّ شيء يرخص إذا كثر إلّا الأدب إذا كثر غلا (من لطائف المعارف)

قال أنوشروان : المروّة أن لا تعمل عملاً في السرّ تستحي منه في العلانية (الشريشي)

قال بعض السلف : العلوم أربعة الفقه للأديان . والطبّ للأبدان . والنجوم للأزمان . والبلاغة للّسان (الإبشيهي)



خُطُوطٌ مَغْرِبِيَّةٌ

حكاية

قيل إن شاعرا كان له عدو فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق إذا هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل ألا أيها البنتان إن أباكما ؛ فقال سمعا وطاعة ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف بالباب وقال ألا أيها البنتان إن أباكما ؛ وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا الكلام منه أجابتاه بفم واحد ؛ قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما ؛ ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر له بقتله فقتله والله أعلم

انتهت الحكاية

١٥ مي جانفي ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم، الهمام المبجل المحترم، السيد الأكرم، الوزير الأعظم، سعادة السيد البروكرو رجنيه الحاضرة الجزائر، دامت له المعالي والمفاخر، السلام التام، ينهى لمقامك العالي بمزيد الإكرام، وبعد فالقصد من هذا الخطاب، التهنية لسيادتك بدخول هذا العام الجديد، والله يتمه عليك دائما مباركا سعيد، بدوام العافية والعز المزيد، والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبه رئيس

الحمد لله ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بفهم كذا عليكم السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفة بنت فويدر من دوار مريوت برمة اولاد عفون خالية من الزوج كانت نايمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ في وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فافت من نومها فرات السارق فرمته بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها الايمن جرحها منه وفر هاربا فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكسابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضرا امنا منذ الا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور فحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكسابي نحو ماية ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو ماية وخمسين ميطرة فارسلت المراة الى السيد وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا
السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الا فلا
ورحمة الله اضعافا وبعد الذي يكون في علمك بهو خير
ان شاء الله إن حامل البراة من احبابنا فارصل السعي
الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصا في الاسواق
لكنه اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا له معرفة
باللسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان
تقف معه وتستحفظ به ما دامه عندكم وتفهمه
في الامور التي يسالك عنها هذا وجهي عندك
والسلام من محبك ومريد الخير اليك فلان
شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس
من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من
شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ ــ ١٨٧٣
الحاف خير وان اراد محبنا زيارة او غيرها
من العسوين تبذل جهدك تجبر له ذلك
والاجرة عليه كما ينبغي

هذا عقد رسم بيع

الحمد لله بعد ان استقر على ملك السعدي بن
عيسى الغزال الساكن بقسنطينة جميع الحانوت التي في
الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرفس بحومة
باب القنطرة داخل البلد المذكور [illegible] باستقرار التي
صارت له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت
تملكه لذلك برسم مؤرخ باوايل ربيع الاول من العام الماضي
بخاتم وعدالة [illegible] اعلاه عارفين شاهديه حسب
بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي به بالتاريخ الواضع
كالطابع اعلاه وفقه الله وشاهديه السعدي المذكور وصحبته
[illegible] الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انه
باع من الثاني جميع الحانوت المذكورة بما لها من سائر
الحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه فرنسيا
وحرينا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس
عشرة مائة ريال فرنكية احضره المشتري وقبضه للبائع
بقبضه منه معاينة القبض التام وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه عنه حوزا مرضيا بعد الرؤية والتقليب والمرجع
بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد بما ذكر من علمه الخ

الحمد لله وحده ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير - الجليل الخطير - الاسعد الاصعد
- الامجد الاوحد - الاسنى الاسنى - سامي الذرى - حامي
الورى - مؤمن البلاد بوارق سطوته - مغيث
العباد بصافي معدلته - مسود وجوه الاعداء ببيض
الصوارم - منور وجوه الاحسان بعواطف
المحامد والمكارم - الغني لشهرته واغنائه
- عن رقم اسمه في الطروس والاوراق
- ادام الله ايامه الزاهرة - وافاض على القاصدين
غيوث مكارمه الماطرة - ولا برح الزمان
بوجوده دائم المسرات - والبلاد امنة
مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره
سحب الخيرات - امين - وبعد
اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس
عبيرها - ويشرق في مطالع سماء
الصحف منيرها - نعرض الى مقامكم
الاعلى - وفنائكم المعلى - بالذي ابديه لحضرتكم
السعيدة صانها عن الزوال - وجعلها محط الرحال
الاماني والامال - انه كذا وكذا

الحمد لله وحده سبحانه تعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة
السيد وليام ولن هجروست فسطينية السلام
التام وبعد فيعرفكم الفقيه علي مولاي احمد بن عبد الله
المغربي من سكان المدينة التاجر في الصباط باداء
اربعمائة وستين من تكيه بوجه الضمان في الحاج
عبد الكريم بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن
زاوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليه ماله او حبس
بحكم ذلك بمقتضى حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين
من ابريل المنصرم من سنة التاريخ
الى الان لم يدفع شيئا وتضرر الطالب في ذلك
الغرماء وانه لم يحصل منه على شيء بل الكلية وسكن
بجيوى التلويح صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونه
مسلما ومحتاجا لا لخروج المدة ومع خمسة من تكيه
للعون محسوب حسب خصمه المذكور والمطلوب
من سيادتكم ان تأمروا كبيركم لاعيانكم وتلزموه
اداء ما وجب عليه للطالب والسلام وكتب بامر خليفة
الحاكم وفقه الله

في ١٨ جمادى ٢ عام ١٢٩٢

كاتب الحاكم
احمد ... بن عمر
الناظر

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي ومما يحكى أن أمير
المومنين هارون الرشيد خرج يوما من الايام هو وابو يعقوب
النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء. فرأوا
شيخا متكئا على حمار له. فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل
هذا الشيخ من اين هو. فقال له جعفر: من اين
جئت. فقال من البصرة. فقال له جعفر: والى اين سيرك
قال الى بغداد. فقال له: وما تصنع فيها. قال التمس
دواء لعيني. فقال هارون الرشيد: يا جعفر مازحه. فقال
اذا مازحته اسمع منه ما اكره. فقال بحقي عليك أن تمازحه
فقال جعفر للشيخ: إن وصفت لك دواء ينفعك فما الذي
تكافيني به. فقال له: الله تعالى يكافيك عني بما هو خير لك
من مكافأتي. فقال: انصت إلي حتى أصف لك هذا الدواء
الذي لا أصفه لاحد غيرك. فقال له: وما هو فقال له جعفر: خذ
لك ثلاث أواق من زهر القمر وثلاث أواق من نور السراج. واجمع
الجميع. وضعها في الريح ثلاثة أشهر. ثم بعد ذلك ضعها في هاون
بلا قعر. ودقها ثلاثة أشهر فإذا فرغتها فضعها في جفنة
مشقوقة. وضع الجفنة في الريح ثلاثة أشهر ثم استعمل هذا الدواء
في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة أشهر. فانك
تعافى إن شاء الله تعالى. فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال لا عافاك الله
باسافع الذفر. خذ مني هذه اللطمة مكافأة لك على وصفك هذا الدواء
وبالمرة بضربه على ام راسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى. وأمر لذلك
الرجل بثلاثة آلاف درهم.

غناء إبراهيم بن المهدي

حكى المتيم قال: حكي لي أن إبراهيم بن المهدي كان
أحسن الناس غناء. ودليله أني كنت أراه في مجالس الخلفاء
مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون. فإذا ابتدأ هو
لم يبق أحد من الغلمان والمتفهمين وأصحاب
الصناعات والمهن الصغار والكبار إلا وقد ترك
ما في يده. وصار بأقرب موضع يمكنه
أن يسمعه. فلا يزال مصغيا إليه لاهيا
عما كان فيه ما دام يغني. فإذا أمسك وغنى
غيره رجعوا إلى أشغالهم. وقد رأيت منه
شيئا عجيبا لو حدثت به ما صدق. كان
إذا ابتدأ يغني أصغت الوحش ومدت أعناقها
ولم تزل تدنو منه حتى تضع
رؤوسها على الدكان الذي كنا
عليه. فإذا سكت نفرت عنا حتى
تنتهي إلى أبعد غاية يمكنها
التباعد فيها عنا. فقد جاء
في النوادر عن ليلى الأخيلية أن قال الحجاج
يا غلام اذهب إلى فلان. فقل له يقطع لسانها. فأمر
بإحضار الحجام فقالت ثكلتك أمك. إنما أمر أن تقطع لساني بالصلة
وهي لفظة مستعملة عند من له أمر ونهي. فتعجب من ذكائها

حكاية بشار الطفيلي حكي عن بشار الطفيلي
أنه قال رحلت يوما الى البصرة فلما دخلتها قيل لي
ان ههنا عونا للطفيليين ينتفهم ويكسرهم
ويسحبهم الى الأعمال ويقال يسجنهم فسرت اليه
فيهزني ويسائلني وأنا عنده ثلاثة أيام وله جماعة يصيرون
اليه بالزلات فيأخذ النصف ويعطيهم النصف فوجهني
معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فأكلت وأزلت
من شيء كثير وجئته به فأخذ النصف وأعطاني النصف
فبعت ما وقع لي بدراهم فلم أزل على هذه الحالة أياما فدخلت
يوما على رجل فأكلت وخرجت لي جبنة فلقيني انسان
فاشتراها بدينار فأخذته وكتمته وكتمت أمرها فوقع على جماعة
من الطفيليين فقال اين تقع الغداء فقد جاني مطر أي لا أعلم
ما فعل بما صنعوه وعرفوا ما كتمته فأجلسوني في وسط البيت
وما زالوا يصفعونني واحدا بعد واحد فيصفعني الأول منهم
ويلتمس لذي ويقول أكل مضيرة ويصفعني الثاني ويلتمس لذي
ويقول أكل كذا فيصفعني حتى ذكروا كل شيء
أكلته ما غلطوا بشيء منه ثم صفعني شيخ منهم
صفعة عظيمة وقال باع الزلة بدينار وصفعني آخر
وقال هات الدينار فدفعته اليه وخرجت من البلاد التي
أعلى فيها وقال آخر يا أخاه في عمر حفظ الله فخرجت الى
بغداد وقلت لا أقيم ببلد فيه طفيلية يعلمون الغيب

ولادة موسى وبعد وفاة يوسف أمات الأسباط بمصر تناسلوا وكثروا
حتى أربت القبط بكثرتهم واستعبدوهم وهم في التوراة أن ملكان الفراعنة
جاء بعد يوسف اتبعوا شرائعه واقتفاه في دولة آبائه فيما سبق وبني
إسرائيل واستعبدتهم جملة الفراعنة إلى أن قطع نسلهم بذبح الذكور
منهم بتنبيهم ولم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى
بن عمران بن لاوي بن القاهث سار إلى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد له هارون
لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فجعلته أمه في تابوت وألقته في ضحضاح
اليم وأرصدت أخته على بعد لتعلم من يلتقطه فتبعه قدر ما جاءت امرأة فرعون
إلى اليم مع جواريها فرأته واستخرجته من التابوت ورحمته وقالت هذا من
العبرانيين من لنا بظئر ترضعه فقالت لها أخته أنا آتيكم بها
وجاءت بأمه فاسترضعته له ابنة فرعون إلى أن فصل فأتت به إلى ابنة
فرعون وسمته موسى وسلمته لها فنشأ عنده فلما شب وخرج
يوما يمشي والناس ولد صولة بما كان له في بيت فرعون من
المربى والرضاع فيهم لذلك إلى أحد القبط أن اعترض إسرائيليا بمصر من
فقتل القبطي الذي ضرب بذنوب فقتله وخرج يوما آخر فإذا
هو برجلين من بني إسرائيل وقد تشاجرا أحدهما على
الآخر فزجره فقال له ومن جعل لك هذا أتريد
أن تقتلني كما قتلت الأخير بالأمس ونمى الخبر
إلى فرعون فطلبه ونجا موسى إلى أرض مدين عند عقبة
أيلة وبنو مدين أمة عظيمة من بني إبراهيم عليه السلام
كانوا ساكنين قبالة وكان ذلك لأربعين سنة من عمره

البيان الثالث في أتون النار

ورأس نبوخذ نصر دانيال على جميع حكماء بابل وولى
عمالة حننيا وعزريا وميشائيل أمة مدينة
بابل وسماهم بأسماء نبطية شدرك وميشك وعبد
نجو. ثم اتخذ نبوخذ نصر صنما من ذهب طوله
ستون ذراعا في عرض ستة أذرع. وتقدم إلى
جميع عظماء دولته أن يوافوا عيد الصنم
وأنهم إذا سمعوا صوت القرن وباقي أنواع
الزمر يخرون سجدا للصنم. فامتثل الجميع أمره
ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعوا بهم إلى نبوخذ نصر
أنهم لا يعتدون بأمره. فاستشاط من ذلك غضبا وأمر
أن يسجر الأتون فوق ما كان يسجر سبعة أضعاف
الوقود وأن يلقوا بسراويلهم ونعالهم وباقي
ثيابهم في أتون النار. فلما فعل بهم ذلك
أحرقت النار الذين سعوا بهم وأما هم
فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الرب نزل
عليهم وأمال عنهم لهيب النار. فلم تنكيهم ولا ثيابهم
ولا في لباسهم فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجبا وقال
أرى أربعة منهم شبيه المنظر بني الآلهة يعني الملائك
وناداهم بأسمائهم قائلا. يا عباد الله العلي اخرجوا فخرجوا من
النار ولم يمسك شيء من ثيابهم ولا شعورهم. ومع نبوخذ نصر رجاله

دانيال في جب الاسد. داريوس المادي استولى على المملكة
وهو ابن اثنين وستين سنة وحسنت منزلة دانيال
الذي عنده وأقام به مائة وعشرين قائدا وأمر عليهم
ثلاثة رجال أكبرهم دانيال وكان يجتمع في سر أمر البلد فساء
ذلك أرباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها
عند سيده فلم يظفروا منه بشيء غير أنه يدين بغير دين المملكة
فساروا إلى الملك وقالوا إن دانيال يعبد إلها غريبا وفي نيتنا
أن ذلك في أرضنا بدين غير ديننا وتحرمه سنة أهل
بابل فأمر بقذفه مقيدا في جب الأسد فلما لم يقدر
الملك على إبطال شريعة قومه لقيه نفذ في
دانيال في جب الأسد وقال له إلهك ينجيك
وانصرف إلى منزله وبات طاويا وطار عنه نومه
إشفاقا على دانيال وجاء الملك داريوس
في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال الكثير
اغتمامه له فلما دنا من الجب ناداه يا دانيال
هل قدر معبودك أن ينجيك من السباع أجابه دانيال
قال يا أيها الملك عش طالما إن إلهي بعث لي
ملائكة وسدت أفواه الأسد فلم تهلكني
ففرح منه الملك جدا وأمر دانيال من الجب
وأمر بالمفترين فألقوا فيه مع نسائهم وبنيهم وذريتهم فما استقروا
في قرار الجب إلا وقد مزقتهم الأسود وطحنت عظامهم رضا

وصية نزار لبنيه . ولما حان ارتحال نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة
أحضر أولاده الأربعة بين يديه، وقال لهم : اعلموا يا أولادي أنه
راحل عنكم إلى دار الآخرة . وما أحضرتكم إلا لأشرح لكم وصيتي فلا
تغفلوا عما أقول لكم . ولا تنقضوا وصيتي فيحل بكم الوبال
من نقض العهد قالوا : ما هي وصيتك يا أبانا . قال : وصيتي لكم هي
أن يرحم صغيركم كبيركم . يا أولادي إياكم والكبر فإنه من أخلاق
الجبابرة . ما ولع به أحد إلا هلك . وفي غير طريق الحق سلكه .
يا أولادي إياكم والحسد فإنه يقلل الرزق . ويذيب الجسد . والحاسد
والمحسود لا يسودوا أبداً لأنهم مشرورون . وإياكم والطمع فإنه
يرمي صاحبه في البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا أو
لادي إياكم والبخل . فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن كان عمله
ماله حسنت حاله ونمى مقاله . يا أولادي آسوا الناس بالطعام . و
أكثروا البشاشة . وأفشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيام . يا أولادي
إياكم والكسل . فإنه يورث الفقر . يا أولادي إياكم والغضب . فإنه
يورث الندم . والبشاشة في الوجه تورث المحبة وهي خير العرى
. ومن لانت كلمته وجبت محبته . يا أولادي لا تنقضوا وصيتي . واعلموا
أني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي
هذا . فإذا اختصمتم في قسمتي . وغابت عنكم حجتي
. وأتوا الأفعى الجرهمي فإذ يحوا لهم من نعمي .
وإذا انصرفت الغمة عنكم فاعتمدوا على
كتابي ووصيتي ولا تنبذوا الحب بينكم

فضل العاقل على الجاهل

[illegible]

على السها

سلامة الإنسان في حفظ اللسان

(٩) إلى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاهُ

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الّا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحدثني ببركاته وتبشرني بان العيد اظله وهو رفيق التوفيق أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررتُ بها سرور الهائر (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بضنك الشظف الى سعة الرفاهية . ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمتم عليَّ بها وقد رأيتها كما وصفتموها لي وازيدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق اهلها في الملابس والحليّ وحسبي ان اقول انها هديةٌ من ملك رق اللطف وعنا لهُ حسن الذوق وتمام الظرف : ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحبّ متناجيين رأيت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لانك السابق — (٣) — من العاديات عليهِ حجر كريم فيهِ مثال اسكندر ذي القرنين فاسأل الله ان يقرن تختمك بهِ بالصحّة والتوفيق كما اني اسأل المولى أن يمتعك ببركات هذا العيد الأغر : أعواماً كثيرة تنقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنّهِ ان شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الاكرم أدامه الباري بوفور الانعام (٤)

أنهي اليك غب الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدّهر واستقامة الأمر اني بلغت ما القى في الحشا جماراً وكان على العيون شفاراً فاكتوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي (٥) بسهمين فقد نعي اليَّ من كان غديراً لروضة الفضائل وهماماً تحل بفطنتهِ عقد المشاكل وما كان بكاءي خوفاً — (٦) — فرقدتهُ ان شاء الله في حضن ابرهيم متناهية (٧) : وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاغلى وانما ترون (٨) علّام

(١٠) حِكم واداب

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء. لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره : النحل صغيرٌ في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بتردى (٩) الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله خفية عن البشر . كثيرون من المتسلطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج . كثيرون من المقتدرين لحقهم اشدّ الهوان

(١) صوابها رسالة (٢) الحائر (٣) خاتماً (٤) النعم (٥) يُرمَى
(٦) عليهِ (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها : فرقدتهُ ان شاء الله محمودة العاقبة وسفرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة الاخيرة مقتطعة (٩) بتردّي

والمكرمون سُلموا الى ايدي الآخرين لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولاً ثم وبخ: لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث أحد قبل تمامه. لا تجادل في امرٍ لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة: يا بُنيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تتبعتها لم تحتسها (١) وان سبقتها لم تنجُ رب انسانٍ ينصب ويتعب ويجدُّ ولا يزداد الّا فاقةً

(١١) رسالة تجاريّة

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (٢) الاجل الاكرم الخواجا جبرائيل المحترم ادام بقاه (٣)

غب الاكرام المعروض — (٤) — بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ١٥ الجاري قريناه (٥) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٦) مرسلكم بوليسة بخمسون (٧) ليرة فرنساوية ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم — ٥٣٧٥ — غرش ومطلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالاً اخذناهم وارسلناهم كما مشروح علمهم ادناه قيدوهم لنا وطمنونا مع الافادة عما يلزم دمتم (٨)

الداعي لكم

م

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب بوليسة الشحن طيه ٥ رزم ج

٠٠٥٣٥٠	غزل مكلور نمره ٢٤ : ١٦ ١٠٠ ربطه سعر ٥٣
٠٠٠٠٤٠	خيش وحزم وعتاله
٠٠٥٣٩٠	



(١) تُحسِنها (٢) امَّا جناب الاخ او حضرة الاخ

(٣) امَّا: دام بقاؤهُ او ادام الله بقاءهُ (٤) أَنهُ (٥) فقرأناهُ (٦) معلوماً

(٧) البوليسة التي ارسلتموها بخمسين

(٨) وما طلبتم بقيمتها من غزلٍ مكلور فقد اخذناهُ حالاً وارسلناهُ لجنابكم كما ترون في البيان ادناهُ فقيدوهُ لنا واعلمونا بوصولهِ مع الافادة عما يلزم ودمتم

(١٢) صورة بيع الحمام

انّه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر بمجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل و باع وهو بحالة تعتبر شرعًا ما هو لهُ وجارٍ تحت مطلق تصرّفهِ النافذ الشرعي الى حين صدورهِ من فلان ابن عمهِ فلان الحمّام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب بهِ مساطب ومقاطع وباب يدخل منه الى بيت فيه حوضٌ واحدٌ ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة أحواض وجرنٍ ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوّن ولهُ بئر ماء ومستوقد بيعًا باتًّا مشتملاً على الايجاب والقبول خاليًا عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقهِ وتوابعهِ ولواحقهِ بثمنٍ قدره كذا اجّله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا بهِ وخرج الحمّام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكهِ ومهما التحق بهذا المبيع من دركٍ فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع (١) في تاريخهِ اعلاه

ألشفعة هي تملّك البقعة جبرًا على المشتري بما قام عليهِ بمثلهِ لو مثليًا والّا بقيمتهِ وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الّا عند وقوع البيع وسببها اتّصال ملك لشفيع (٢) بالمشتري بشركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص علّام

(١٣) وصف حلب لياقوت المستعصمي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرّين. وقد ذكر في كتب العرب انما سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها. هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائمًا في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسنًا وكبرًا ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض بهِ المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة ؛ والنفس تجد في

---

(١) الواقع (٢) الشفيع

خارج حلب سرورًا وانبساطًا ونشاطًا لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتازها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا غطيانوس القيصرَ الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنّسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنّسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

(١٤) فنُّ المكاتبة

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اختزان حواصلها في اكرم المغاني (١) لتبقى لعلم الخلف غذاء ولا لباهم ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجند لخدمتها من اليراع جيوشًا وجحافل

اما بعد فحيث كان للمكاتبة عند الناس الشان الخطير والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على أخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصباحها في كل عصر من ائتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء س . ش

(١٥) نبيٌّ وسارق الاوَزّ

قيل جاء رجل الى نبي وقال . يا نبي الله ان لي جيرانًا يسرقون أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرًا عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي وباظهار السارق . فرجع الرجل الى بيته . ثم نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق أوزجاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه . فمسح الرجل السارق راسه فقال للمسروق وكان قد حضر الخطبة (٢) خذوه فهو صاحبكم السارق

---

(١) المغاني (٢) الخطبة

(١٦) دين العرب في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافًا شتى . فنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام . وزعموا انهم شفعاءهم في الاخرة . وشادوا للاصنام العيا كل المعروفة بالبيوت . وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها . ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمين على اسم الزُّهرة . ومنها البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها البيت الذي كان بمكّة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحوّل ما فيه من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحوّل الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحوّل جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريبًا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليًا فهو السحاب فلا فرقَ بين الضباب والسحاب الّا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكوَّن ما لم يكن الهواء رطبًا (اي ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فحيثما تمّ ذلك في الطبيعة على حدٍّ محدود تكوّن منه ضباب او سحاب . كما يحدث اذا تنفّسنا في ايام الشتاء الباردة فانّا نرَ نفسنا خارجًا من افواهنا بصورة ضباب او دخان وما ذلك الّا لان نفَسنا يخرج رطبًا حارًّا فيصادف الهواء باردًا فيبرد وتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر

(١٨) كتابٌ الى صديق في الطلب

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتك والفوز بمؤانستك . اعرض ان المودة بين الناس كما لا يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حين لاكفاء وبعد فان لي اليك حاجة هي من اهم حوائجي وهنذا ملتمسًا منك مرتجيًا انك لا تقطع شجرة الامل بالرفض والحاجة ان تتكرّم وتتخذ محسوبك ولدي فلانًا خادمًا في

مخزنك ليتمرّن في طرائق التجارة ويتخرج في اساليبها وفنونها ويمهر في المسائل الحسابية حتى لا كبير يظفر فيهِ براتب كثير ولمحسوبك المذكور نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانه على التوصل الى المراد اذا رافقها التفاتك واكتنفتها عنايتك ان شاءالله هذا وما بي حاجة الى ان اذكر لك فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد لوظيفة ليقدران يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بان لا دخل لي إلّا الراتب الذي آخذه كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كلهُ على العيال ثم ان الراتب على حالهِ والنفقة في ازدياد . فان لم اتلافَ الامر وانظر الى العواقب . ادركتني المعاطب وانت ايها الصديق الصدوق من اصفى الناس بي واحيم لمكانفقي وها قد امكنتك الاعانة . لازلت تقلّد اعناق الرجال بقلائد الاحسان

والسلام

(١٩) المأمون ومدّعي النبوّة

نقل ان المامون قال : ما عجزتُ عن جواب احد مثلما عييت عن جواب رجل ادّعى النبوةْ فامرت بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت لهُ : زعمت انك نبي قال نعم قالتُ الى من بُعثت قال او تركتموني أبعث الى احد بُعثت الغداة وحبست نصف النهار . فقلتُ من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت لهُ ان موسى كانت لهُ دلائل وبراهين قال وما كانت (١) براهينه قلتُ كان اذا ضم يده الى جيبه اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حيّة قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى فان شئتَ ترى ذلك قل كما قال حتى اظهر لك الآيات . فضحك المامون من كلامه واعطاه الف درهم واستتابه

(٢٠) كتاب استخبار

(٢) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سوال شريف خاطركم المبدي قبلاً بابور الماضي تقدم لجنابكم خلافه كافي وعرّفناكم عنا لزم بوقته الامل بلغ لديكم مع هذا حضرتكم بخير والان ورد البابور ومنكم لم اخذنا تحرير جعلـــه المانع لخير . الان نعرف جنابكم اذا وجدتم بطرفكم اسعار الحنطة موافقة تقريباً لحد الجفت عشرون غرش خذوا لنا قدر ماية وخمسون جفت ثم ايضاً اذا كان حضر لطرفكم جناب شريف افندي اقبضوا منه تلاتون ليره فرنساويه واعطوه جم وصول

---

(١) كانت (٢) هذه الرسالة كلها اغلاط لا تصلح الا بالتغيير فابقيناها على حالها

وابقوا الدراهم عند جنابكم لحين نعرفكم لمن تسلموهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم حرفيًا حيث من مدة بلغنا نه توقع في بلدكم حدوث مناوشه بين طايفة الروم وطايفة السريان افيدونا ما هو السبب وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافاده عن احوال التجاره بالبورصه لان الاقطان بطرفنا متنازلة اسماره جدًا

(٢١) ادبيَّات

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في معدنه . من ترك نفسه بمنزلت (١) عاقل تركه الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احبَّ ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكه . كُنْ ممن لا تعرفه على حذر . من كان الطمع لهُ مركبًا كان الفقر لهُ صاحبًا . من اوجهاك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم عرف الجاهل لانه كان جاهلًا والجاهل لا يعرف العالم لانهُ لم يكن عالمًا . من كتم سرَّهُ بلغ مرادهُ . حفظك لسرك اوجب بهِ من حفظ غيرك — (٢) — . الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقًا لغيره . من جرى في عنان امله قصَّر عثيرَ في أجلهُ (٣)

(٢٢) فاتحة كتاب

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرَّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاضاليل براقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجل مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طَلَبة العربيَّة على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانيَّة نظرًا الى قرب موعدهِ وعذوبة موردهِ واحتوائهِ لباب كتب المتقدّمين وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل جاه وحيث علموا ان اعتوار الاقلام لهُ بالنسخ بل تداولها اياهُ بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوَّه كثيرًا من محاسنه وكسر جانبًا من صحاحهِ في محاصنهِ

خطّ المصحح

(١) بمنزلة (٢) لهُ (٣) قصَّر عثر أجلهِ

(٢٣) كتابٌ في التهيّؤِ للسفر الى القدس

جناب الاخ الاجل الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام سالمًا

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسؤّال خاطركم العزيز نعرض — (١) — باحسن آن ورد الينا عزيز كتابكم فقرأناهُ وسرّنا منه علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدّسة وانه بناء على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخباركم حتى اذا كنا لم نزل مصممين النية على التوجه سويتًا (٢) نستعد للسفر كي باواسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه سويتًا (٤) ففي ذلك نجيب باننا نحن باقيين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقدام لهكذا (٦) عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجاء انكم لا تبطوا (٧) ونسأله سبحانه ان يسهل طريقكم ويسمانا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليه (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريت الافرنكي اوالبلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتنى بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة غريقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء عليه اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشيه) خدامة الاراضي مركبة على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه من حسية نضافة المحلات واعطا العليق والماوونه الكفاية والسقي من المياه الغير راكده

---

(١) أنهُ (٢) سويّةً (٣) تمروا باواسط الجمعة القادمة (٤) سويةً
(٥) باقون (٦) على هكذا (٧) تبطئون (٨) نحن اليهِ متشوقون
(٩) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

(٢٥) هل الشيعة الفرماسونية هي شركة ام لا

كثير من العقلاء يتعجبون ممن يشك في ان الشيعة الفراماسونية هي شركة سرية لان حقيقة ذلك هي في غاية الوضوح لديهم ولا يظهر لهم شيعة احق منها ولا اولى بهذا اللقب الممقوت لانه لا توجد شعية اخرى تجتهد في ان تخفي طبعها الخاصّ ومقاصدها الحقيقيــة كما تفعل هذه

اما لقب شركة سرية : فلا ريب انه يناسب الفرامسون حقيقةً ووصفًا ونثبت ذلك بشهادات قاطعة صريحة من افواه الكثيرين منهم الذين بعلو طبقتهم ووفور اعتبارهم في شيعتهم لا بدّ ان يعدوا اهل خبرة . قال دوفرين وكيل الكراندوريان : ان دوام وجودنا متعلق على كتم اسرارنا . . . .

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننــا جميعنا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه . راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبالــــ والشقآء والمضرة الاان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقآء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص . ولاجرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحدٍ ونرغب في خيرهِ ونعرض عن ضيرهِ ونسعده (١) في احتياجه ما امكن الّا انهُ لا بدَّ لنا من اصدقآء نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورائهم ونسعدهم (٢) بمثل ذلك . فان الصداقة تلد لنا اخوانًا غير طبيعيين وظهرآء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحًا وفلاحًا واقبالًا وقد اطرأ المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعــل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضًا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

(٢٧) امثال سائرة

ادب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة الاعتــذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار الباطلــــ ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا يفسد اجتنب

---

(١) ونساعدهُ (٢) ورأيهم ونساعدهم

سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودنك
لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل هم ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثله
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لا يضره غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذاك

(٢٨) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ اذار سنة ٨٤ للاسكندريّة

(١) جناب الاجل الامجد المحترم ادام بقاه

غب الاحتشام وسوال شريف الخاطر اعرض تقدم لجنابكم خلافهُ ولم نحظى بالجواب عسى خيرًا والان نفطن جنابكم اذا كانت المسلوبة تصرفت اكرموا بثمنها ام صرة ام بضاعة واذا ما كانت تصرفت لا باس تبقى كذلك نرجوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحراير في اوروبا هل الحال باقٍ لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وثم الافادة عن موسم البستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس يجد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعمال يورد حرير عن حالت عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي ورد نحو عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى سعر ٤٣ ليماد اشهر ٤ خسم ودفع بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة عرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٢٩) وصف بيروت

ان موقع بيروت شرقي راس داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت بيرت من هيكل كان لبعل بيرشت احد الهة الفينقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانيّة والسريانيّة والفينيقية والعربيّة بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجميع (٢) في غير العربيّة وكانت تدعى دربي وكان الرومانيون واليونانيون يسمونها برتيوس وقيل انّها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الان دير القلعة .

(١) بحروفهِ دون تغيير (٢) للجمع

وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودنوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خراباً خمساً وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريفا صاحب اغوسطوس عسكراً واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس بابنتهِ جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة .

(٣٠) وصف الفهد

هذا الحيوان اخر انواع جنس القط والمشهور من على كثرة اصنافه (١) ما هو قيصر (٢) الذنب مسوده عند طرفهِ وطويل الشعر اثبتهُ على فنكيه وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط غاتمة (٣) وكبرها وصغرها بحسب فراده وبطنه ابيض قليلاً واذناه لا ترال (٤) قائمتين وفي طرفها (٥) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبهُ ست اصابع لا غير وهذ الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر اقطار (٦) الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضاً في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احوالهِ انهُ يستحب البلاد الباردة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من الاختلاف والفرق وزعم القدماء فيما اختلقوامن الخرافات ان الفهدلهُ بصرحديد يرى بهِ ما وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجههُ وجه ذي نشاط واشر (٧) ومن طبعه انهُ يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب ما يصيد الّا الدم والنخاع فاذا فرغ ما عنده التمس صيداً اخر لهُ

(٣١) في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات اوم ظوم (٨) القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظيه والمعنويه من التوريه والجناسات ونحوها من فنون البديع اومنشآت ورسائل تتضمن اطراء المدح ومغالات في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الأدب في كل امة هو الفن الذي يقصد بهِ تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادبا حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

---

(١) من اصنافهِ الكثيرة (٢) قصير (٣) قاتمة (٤) لا تزالان
(٥) طرفيهما (٦) الاقطار (٧) وشر (٨) منظوماً
(٩) مغالاة في القدح

(٣٢) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس احدٌ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك (١) بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسهِ بالنفيس فما ظنك بهِ اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عزَّ في هذا الزمان وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرثاء في الدين الذي لا مأثرة الّا عنهُ ولا مكرمة الّا منهُ اولما تسرَّب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيَّارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حاملهِ خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلاً الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنهِ عزَّ وجل

الدعي
فلان

(٣٣) اعلان من مطبعة بولاق

(٢) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيَّة الحكومة العموميَّة اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليهِ فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المعلقة بتادية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كانة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانيَّة فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يسلم لها وبحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٤ م

---

(١) نعتك (٢) بحروفهِ

(٣٤) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء الزم السكوت فان فيهِ سلامةً . وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتـه الندامة كليلة ودمنه ومما انشده في هذا الباب

احفظ لسانك ايهـا الانسانُ   لايلدغنك انـهُ ثعبـان
كم في المقابر من قتيل لسانهِ   كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده . يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك   للابشيهي
قال الشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فـلا تـكن مكثارا
ما ان ندمت على سكـوتي مرةً   ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٥) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين واستعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون بهِ في اسفـارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوروبا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شانه فيها الّا بعد ان فتحوا غوشاً في اسبانيا الاان العلم بهِ لم يكن تاماً ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء بهِ كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال البحث الاان اليسوعيين الذين جعـلوا دأبهم التنقيب والتفسير عن علوم اولئك القوم وعن عادياتهم وكذا كلابيروت النمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٣٦) في النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد أمرًا شاور فيهِ الرجال وان كان عالمًا خبيرًا. لان من اعجب في رائهِ (١) ضلّ. ومن استغنى بعقله زل. قال الحسن: الناس ثلثةٌ. فرجل رجلٌ. ورجل نصف رجل. ورجل لا رجلٌ. فاما الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي لهُ رأيٌ ولا يشاور. واما الرجلُ الذي ليس برجل فالذي ليس لهُ رأيٌ ولا يشاور

وقال المنصور لولده: خذ مني ثنتين. ولا تقل في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير. وقال الفضل: المشورة فيها بركة. وقال اعرابيٌّ: لا مال اوفر من العقل. ولا فقر اعظم من الجهل. ولا ظهر اقوى من المشورة. وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد. قال ازدشير: لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد: اني قد اعددتك لامرٍ. قال يا أمير المؤمنين: ان الله تعالى قد اعد لك مني قلبًا معقودًا بنصيحتك ويدًا مبسوطةً لطاعتك. وسيفًا مجردًا على عدوك. انشد الاصمعي:

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترددْ على ناصح نصحًا ولا تلمِ
ان النصائح لا تخفى مناهلها مع الرجال ذوي الالباب والفهمِ

(٣٧) رسالة تجارية

جناب حضرة الاخ (٢) الاجل الانجد الخواجا فلان المحترم ادام الله تعالى وجوده

غب سوال شريف خاطركم اعرض انهُ قد مضى مدة من الزمان ولم نحظي (٣) بتحرير من جنابكم الامر الذي اضحانا (٤) بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا لتقديم (٥) هذه العريضة هو لكي (٦) اخبركم عنما هو جاري (٧) بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية فاقول ان التجارة والحمد لله تعالى ماشية على احسن حال — (٨) — من السنين الماضية ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيَّة وانني ساعرفكم انشا الله عن كل ما يجد عندنا من اسعار القطن لانهُ بالوقت الحاضر تصاعدت الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذالك عرفونا (٩) خاطركم لاننا اخذنا كمية تبلغ ماية وخمسون قنطار (١٠)

---

(١) رأيهِ (٢) جناب الاخ او حضرة الاخ (٣) نحظَ (٤) القانا
(٥) الذي حملنا الان على تقديم (٦) فهو ان (٧) عما هو جارٍ
(٨) اروج (٩) فعرفونا (١٠) مائة وخمسين قنطارًا

وقصدنا نصرفهم (١) لجهات مصر والاسكندرية فعلى هذا البنا صار تسيار (٢) هذه الشقة لحضرتكم

(٣٨) كتاب اخت الى اختها

غب (٣) ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى الحظوة بمشاهدتك المأنوسة على كل خير جزيل ان شاء الله تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة لبنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمهُ في فحص اخر السنة وايضاً نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشياء ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيراً ولا يكون ثقله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطر من يحوى محلكم العامر كذلك نرجو ارسال توبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضاً وتوب مضام من العال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

(٣٩) منشور من نظارة الداخلية المصرية

(٤) منشور اصدرتهُ نظارة الداخليّة الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خافٍ على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اي خلل يطرأُ عليهِ هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العموميّة قد طلبت الان لذلك من النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قاذورات او اوساخ اواي مخالفات صحيَّة داخل المنازل او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب هاتيك المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيل اولًا فاولًا في مواقع تبعد عن المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من الماشية المصابة بالطاعون البقري والداآت المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامها المجردة عن اللحوم فان كل هذا

---

(١) تصريفهم (٢) تسطير (٣) بحروفهِ على ما فيهِ من الاغلاط
(٤) هذا المنشور منقول عن صورتهِ الاصلية فلم نغير فيه شيئاً

لا يجوز استعمالهُ باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام بإعدامهِ بالاحراق اولًا فاولًا ايضًا فبناء عليهِ قد كتبت في تاريخه لسائر الجهات بما لزم لذالك وبالجملة هذا اللاجراء على مقتضاه وانا لتزيدكم تأكيدًا انتم ومن دونكم من مأموري الإدارة كافة ببذل ما في

(٤٠) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا ان عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاوليّة ولا نروم الرجوع الى بين منافع نشر المعارف فهي بديهة لاتحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعاً لحركة تقدم المعارف فيها وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميّة تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العموميّة وتتقدم المنافع المادية

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على ان نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليهِ الامكان فنقول

(٤١) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان الاحشم دام بقاه

غب سوال خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة ثم (١) تشرفت بالتحرير لكم رقم ١٥ الفائت مترجياً جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقه (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جواباً عن احد التحريرين فلا اعلم الى مَ انسب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
حرفوش

(٤٢) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها وانتظام مدرسيها الذي (٤) لاراحة لهم الا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونها واداء

---

(١) اعرض اني (٢) السابق (٣) للغاية نفسها
(٤) الذين

فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية فبرهنت اعمالهم المفيدة واجراآتهم الحسنة الوطيدة على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصاً وانهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقاءهم الى اوج المعالي وتغذيهم بثمار قطوفها الدانية ولذلك يجدوننا فرحين مستبشرين بهذه المنة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخوتي ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٣) كتاب تجاري

(١) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطة رزمة عـدد ٦ وضمنها قصب سكري قصيباتي وسكري اعتيادي دسته—١ الجملة دسته—٣ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الان واصلكم بسلامتهِ تعالى رزمه عـدد ٧ قصب دسته —٢ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتيه الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عـدد٦ وغره ٧ لاجل الاطمنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفهُ الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم . قبلاً تقدم خلافه وفيهِ كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطـه مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلهـا مطلوبه بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريرًا في ١٥ ادار سنة ٨٤

(٤٤) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنويه على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فؤادكم ويريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليـهِ النفوس اذا بفوادي يخفق سرورًا ويطير حبورًا فاخذني من ذلك العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأن قائلاً كان يقول اليك يا هذا عن

(١) ابقينا هذه الرسالة بحروفها

غفلتك وانتبـه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر الحزام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس تبدلهم (١) ما نلتهُ من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم فانشا الله تسمعون (٢) مني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليهِ نفوسكم (٣) هذا واني اقدم جزيـل احترامي لحضرتـكم ودمتم ولدكـم

فلان

م

(٤٥) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع الاذن بشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمه العالية الاتسام وذلك بعدل وليـاقة لان اقنومكم السامي هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويمادلها ايضاً لطفاً وحلاوة الخبر المملو سروراً وهو تشريف بيروت باقامة ولي النعم فحمدته تعالى على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص اللاءذين (٤) باعتابكم فكان (٥) بلا ريب لهُ القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليهِ بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك مؤملين براحمهِ تعـالى ان يزيدكم علوًّا وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلا (٦) لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار اقنومكم العزيز العالي بانصاف المظـلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا تروا (٧) الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهية لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي

فلان

(٤٦) وصف صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعـان بن حام بن نوح

---

(١) لتبدي لهم (٢) فان شاء الله تسمعوا (٣) نفسكم
(٤) اللائذين (٥) كان (٦) واعلى (٧) ترون

عليهِ السلام وعلى حسب ما يتضح من كلام اشهر المؤرخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي بهِ سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اثور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انهُ في سنة ٣٥١ خضعت لسيريس وبعدما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٦ من المجلد الثاني من كتابهِ الشهير ولنترك الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ او ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقى (٢) لها اثر

(٤٧) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي سنة ١١٩٨ للميلاد وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين الخطيب ومن بعده افضل الدين الخنونجي صاحب كتاب كشف الاسرار وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الامدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري ثم اشتهر بعده بقليل محمد زكريا الرازي وافرد رسالةً في الجدري ولهُ تاليف في الكيميا توفي سنة ٩٢٣ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وفضلهُ في علم التشريح ووضع فيهِ كتاباً يسمى المالكي وهؤلاء سابقوا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضاً ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

(٤٨) اعلان

(٣) علم في افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفتر في اجماليات الجرائد بغير

---

(١) جانباً (٢) يبقَ (٣) ابقينا ما يلي بحروفهِ

لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر في فيسات اخرى وحيث في ضمن الموجود بالمديرية ثلاثة في ف٦ يوخذوا في اللازم في ف٣ وف١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ تعداد مموليها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ في ف٣ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للمطبعة بارسالها للمديرية ولزم ترقيمه لسعادتكم للمعلوميه والاجرى كما توضح وافادة المالية ٤ تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادره للمديرية يكون معلوم في .

(٤٩) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الان فصاعدًا في حسابات جهاتكم الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجره على حسب التعليمات الاتية وهي

مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة اداره حضرتكم يصير قيدهم بالجهات وفي اي حال لايجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين اوالنقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ منطرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهاتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدم بها موقعًا عليها من مأمورين الملاحات المندوبين منطرف مدير العموم ليطلبوا شهريًا صرف الماهيات المستحقه لمستخدمي مصالحهم

(٥٠) كتاب تشوق

(٢) عيونم روحي وعيوني .

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنير اما (الان في ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهية التي احتسبتها كوردة زكية)فقد سرني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدوا لله جل جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كان للعين نور وللفؤاد سرور كان يعقوب اعيد لامه فتلوتها مرارًا وجلة بمعناه تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري

---

(١) بحروفهِ (٢) بحروفهِ

ومن تبريز حكمة معناها يصتق زهني فا حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائلاً ان هذه تحفتاً صادرتاً من تلك الالطاف العظام منسوبتاً لكرامة ذاك المقام فملت فكري حينئذٍ بحريري مقاماتها الدريه وادركت نفسي بانني قصير الجال بميدان خيولها المرقوبية باسطاً لديكم غرر عجزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبوله راجياً دوام ترداد ذكري بقلمكم الساحر واوفاكم الرحمان

(٥١) إخطار

(١) علم من افادة ورده من مديرية الفيوم غره ١٥٤ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فيئة خمسة بسبب خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها . وحيث فيتاريخه كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفيئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٥٢) نقائص هذه الحياة

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك واليروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسده وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارةً عنها حقيقة بها المن الاسرائيلي لانهُ كان حباً صغيراً جداً كما يشهد بهِ الكتاب المقدس وكان سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخللاً وبالنظر الى البعض كان متلززاً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحته يوماً واحداً بل كان ينتن وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيه تناولهُ واكله لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الّا بكد وكدح جسيم نعم ان منظر المن كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلألئ وهذه الحال هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها الّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

---

(١) بحروفه

لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر في فيسات اخرى وحيث في ضمن الموجود بالمديرية ثلاثة في ف٦ يوخذوا في اللازم في ف٣ وف١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ تعداد مموليها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ في ف٣ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للمطبعة بارسالها للمديرية ولزم ترقيمه لسعادتكم للمعلوميه والاجرى كما توضح وافادة المالية ٤ تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادره للمديرية يكون معلوم في .

(٤٩) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الان فصاعدًا في حسابات جهاتكم الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليـهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجره على حسب التعليمات الاتية وهي

مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة اداره حضرتكم يصير قيدهم بالجهات وفي اي حال لايجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين اوالنقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ منطرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهاتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدم بها موقعًا عليها من مأمورين الملاحات المندوبين منطرف مدير العموم ليطلبوا شهريًا صرف الماهيات المستحقه لمستخدمي مصالحهم

(٥٠) كتاب تشوق

(٢) عيونم روحي وعيوني .

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنير اما (الان في ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهية التي احتسبتها كوردة زكية) فقد سرني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدوا لله جل جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كان للعين نور وللفؤاد سرور كان يعقوب اعيد لامه فتلوتها مرارًا وجلة بمعناه تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري

---

(١) بحروفهِ (٢) بحروفهِ

ومن تبريز حكمة معناها يصتتي زهني فما حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائلاً ان هذه تحفتاً صادرتاً من تلك الالطاف العظام منسوبتاً لكرامة ذاك المقام فملت فكري حينئذٍ بحريري مقاماتها الدريه وادركت نفسي بانني قصير الجال بميدان خيولها العرقوبية باسطاً لديكم غرر عجزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبوله راجياً دوام ترداد ذكري بقلمكم الساحر واوقاكم الرحمان

(٥١) إخطار

(١) علم من افادة وردة من مديرية الفيوم غره ١٥٤ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فيئة خمسة بسبب خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها . وحيث فيتاريخه كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفيئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٥٢) نقائص هذه الحياة

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بُحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسده وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارةً عنها حقيقة بها المن الاسرائيلي لانهُ كان حباً صغيرًا جدًّا كما يشهد بهِ الكتاب المقدس وكان سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخللاً وبالنظر الى البعض كان متلززاً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحته يوماً واحدًا بل كان ينتن وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيه تناولهُ واكله لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الّا بكد وكدح جسيم نعم ان منظر المن كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلألىء وهذه الحال هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألاء لامعة بخارجها الّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

---

(١) بحروفهِ

(٥٣) كتاب ابن الى ابيه

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

انني بيدٍ مسروره اخذت تحريركم العزيز وبعاطفة من السرور تلوته وبوقته شعرت بتعزية كليّه وفرح لا يوصف لاني دائمًا تراني متعطش لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن عليَّ بمشاهدتكم المأنوسة في وقتٍ مرضٍ لعزتهِ الالهيَّة لكي اروي عليل عطشي المتزايد الى رؤياكم من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الحايس عليَّ قلّت مشاهدتكم وارجو دائمًا توازروني بتحاريركم الساره لاجل راحت بالي من نحوكم مني قبلت ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلت وجنات شقيقي وشقايقي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضر فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبية واختم تحريري هذا بطلب دعاكم واضمكم في قلبي يسوع ومريم

(٥٤) كتاب تشكر

مولاي

لما كان القلم قاصرًا عن ان يشرح لاعتابكم ما حاق بعبدكم هذا من الم الفراق استغنيت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسالهُ تعالى -(٢)- يامر باعادة اللقاء فهو على كل شيء قدير وحيث انني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان بمدة اقامتي بالقدس الشريف في تنازلتم (٣) لمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الاثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها بنوع انهُ بتوجهات انظاكم (٤) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليهِ من صميم الفؤاد وحنوكم يا مولاي هو سندي الوحيد لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لاحساناتكم فقط اقول مختصرًا بانني ما زلت قط ولا انفك ابدًا عن ان اكون عبدًا غير قابل العتق لبابكم العالي فهل تقبلون هذه الرتبه نعم ما شا (٥) مراحمكم ان ترفضوه وتخيبوا رجاه ولكي تقدموا لهُ برهان اجابة طلبه انعموا عليهِ لطفًا بشي من خداماتكم لا فتخر بقضاها واوصلوه بيشائر سلامتكم التي دائمًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتنازلوا كرمًا

(١) بحروفهِ (٢) ان يأمر (٣) تنازلكم (٤) انظاركم
(٥) ما شأن

بان تنوبوا في تقديم واجبات احتراماتي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي بيروت في ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

(٥٥) حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فن من الفنون والفوا فيها كتباً نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على ممر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين يغني ذكرهم عن وصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو ثاليس وكان من ميليث ويقول لها العرب ملطيّة ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليث ايضاً وانكسيمانيس وانباذُقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من سامُس او ساميه واليهِ يُنسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرًا باله واحد فاثار الناس عليهِ فتنة وسقوه السم واخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثينـاس ايضاً وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيهِ * وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء أُخر ليسوا احطّ منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخره في ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقيّة

(٥٦) منشورات

(١) كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة ان الجهال ضعفاء والعلما اطباء

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعةً لا خير يجي بالتـكلف

غب مرور احدى وثلاثون يوم ادفع لخاطر الخواجا فـلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرًا في ٢٥ ايار سنة ٨٤

جناب الخواجات عنحوري وشركاه المحترمين

نرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا عنـا لخاطر

(١) ابقينا ما يلي بحروفهِ

الخواجات ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليره عثملي وخذوا بوليستنا هذه مظهره كالعادة والقيمة لجنابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٥٧) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال لهُ ابو حيقار وكان مع سطوتهِ شديد البطش وسريع الغضب فيوماً اذ كان سائرًا في احدى الطرق مرّ ببائع تفاح فقال لهُ بكم تبيعني هذه التفاحات فقال لهُ البائع كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والا فخلها فقال لهُ حيقار اشتريتها فاحملها واتبعني فحمل الرجل التفاحات وتبعهُ الى البيت فامر لهُ حيقار بالدخول فدخل فقال لهُ عدها وضعها في هذا الاناء وقد احضر جاطًا كبيرًا (١) فعدها ووضعها فيه ثم وضع الجاط في ناحية من الاوضة (٢) التي كان فيها فبلغت خمسة وعشرون (٣) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدامهِ وقال لهُ اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٤) بخمسة وعشرون دينار (٥) فذهب الخادم في الحال واتى بعضاً ضخمة وقال لسيده حيقار مرني لمن اعطيها فقال لهُ لهذا الرجل

(٥٨) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضاً في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر مغايرة كبيرة وكذا في اللون وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعاً وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعاً وسعة جناحيه ست عشرة وهو اظرف ما يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررًا وآفة ومن طبعه انهُ يبني عشه في صخور شاهقة اومنازل دارية فسيحة او في جوف اشجار ومن ثم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهنّ فتكًا ذريعاً والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورته

(٥٩) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي

---

(١) قصعة كبيرة (٢) الحجرة (٣) وعشرين
(٤) وائتنا (٥) وعشرين دينارًا

المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صوف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضله كان ارجوان الحرير وكان نفيساً بحيث ان الملوك جعلوه لباساً خاصاً لهم وحدهم ومن بصنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعوهُ (١) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصاً وقد حفظ الى ايامنا شيء من هذا الزجاج ينبئنا عن تقدمهم في هذه الصناعة فكان (٢) ينقشون هذه آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضاً الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الانية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفينيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضاً باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

(٦٠) تقريرات من مجلس النظارة

(٣) منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الحالية وهو

حيث انهُ ترآ المجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال قد قرر بجلسته المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الحالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الحالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة اولاً وبناء عليهِ يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعداً تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الحالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الحالية التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين تحريراً في اول مايو سنة ١٨٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصله من مديريه الجيزة

انهُ في جلسة المزايدات التي سيجرى انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربية سيباع بطريق المناداة لمن يرسى عليهِ اخر عطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

---

(١) يصنعونهُ (٣) فكانوا (٢) بحروفهِ

(٦١) في الاعتذار

ايها العزيز حفظك — (١) — تعالى

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت منهُ تحيته رائحة العتاب ورشقت من عبارة شوقه بمخالفة سنة الاحباب . وذلك بما لم ترني موازرًا لك في المصاب ولاملتفتًا اليك بما يجب على اضعف الاصحاب . وافضت في ذلك بما تشبع منهُ الضمائر . وترتفع معهُ عن عوامص (٢) العتب الستائر . الّا ان جميع ما اجهدت النفس في بيانهِ . والاتيان بسداد برهانهِ . لا يصادف في محكمة المودة قبولًا . وقد كان حالك عندي مجهولًا . فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعًا واصولًا نعم لو عرفت بان الدهر لحظك بعين آفاتهِ . وفتح عليك باب نقماتهِ . ثم تغاضيتُ عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديًا شرع المودة . ومخالفًا وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقًا الى عتب امر من عتبك . وجديرًا بملام اشدّ من ملامك . ولعلك تقول ان هذا عذراقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حالك ودودك وتستفهم عمّا فعل الدهر بهِ ثم تهب لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيهِ عني اخبارك واذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ . وفي برد من العافية ضافٍ واجتمع عليَّ الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامور واشغال غلت اليد عن المكاتبة حينًا ومنع الاشتغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

(٦٢) الوكة تجارية

(٣) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجه فلان المحترم

غب الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرينا مسرورين وحمدنا المولا عن سلامتكم الغالية عندنا ثم مرسلكم البوليسة بمبلغ مائة وعشرين ليره مجيدية لحد تاريخه لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجعلوا عاقة بهذا المقدار لانهُ صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان نحن لا يوافقنا ان نقبض الاجرة الاسلف يوم الاستحقاق نقدًا نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجبروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق شرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم قبلًا فهمناكم ان تحرروا الى حماه

---

(١) الله (٢) غوامض (٣) بحروفها

والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليهِ واذا وجدوا يرموا القبض عليهِ بواسطة الحكومة السنيَّة ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولًا وبعده نجري الازم بطرفنا .

(٦٣) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمى اعصارًا ايضاً والمتأخرون من الحكماء سموا التي تقع على البر زوبعة البر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحمله يلتوي ويدور على نفسه الى مكان عالٍ من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كانه محور وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة وقعت بروما حملت مصباحًا من بيت وطافت بهِ حوله ثم وضعتهُ على سطحه من غير ان تطفئه

(٦٤) كتاب تلميذ الى والده

والدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاته

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية اعرض بحوله تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسرورًا وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما اخذت بنصه لابوتكم لاعرب لكم عما في فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم بهِ من المواعيد حين فارقتكم فايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حبًا صادقًا والان لكوني بقي عليَّ ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امعن النظر باتقان مثالي لانال المكافاة حررته لكم بتمام الصحة كونوا على راحة من نحوي واهدوا وافر تحياتي الى جميع الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لا يزال رافعاً اكف الضراعة لعزته تعالى حفظاً لحياتكم حررته بسلامة تامة هذا ما لزم بوجه الاختصار راجين منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم ولدكم

(٦٥) رقعة حساب

(١) من سعادة الناظر الى تفتيش

---

(١) بحروفه

بتاريخ ٢١ ابريل ١٨٨٤ نمره ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ ٣٧٥٠٠٠ غرش خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن سعر المباع ببذره بواقع القنطار السمر ثلثماية رطل ظهر لبنك الخواجات ديلور وسوارس بسعر القنطار ٢٥٠ غرش عمله صاغ بشروط ان كافة النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنا تعللات في الاستلام وبناء عليما ذكر وعلى ورود الثمن بالخزينة قد عطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحريره لحضرتكم للمعلوميه بذلك وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره في يجري تسليم المقدار المحكي عنهُ لهُ بحسب الشروط التي توضحت انفاً بقائمة وزن تعمل وباتهى كل يوم يصير تكوين ما يجري وزنهُ ويختم عليهِ من جنابه بما يفيد الاستلام ومنكم ومن الحاضرين يفيد الصرف لهُ عن يد الجميع وبموجب القائمة المذكوره وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ويرد الاشعار اللازم عن ذلك

(٦٦) في علم الخط

العلم حفظك الله نبراس يستضيء بهِ كل احد فعليك بهِ لا بدَّ منافعهُ جمة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز بهِ عن الخلل في كلام العرب لفظاً وكتابة ويقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقوله .

نحوٌ وصرفٌ عروض بعده لغةٌ ثم اشتقاق وقرض الشعر انشآءُ
كذا المعاني بيان الخط قافيةٌ تاريخ هذا لعام العرب احصآءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرَّة من اهل الانبار واخذها عنهُ اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن أُميّة قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة اه والخط زين لصاحبه ويخلد ذكرًا لهُ كما قال بعضهم

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه وكاتب الخط ضمن الارض مدفون

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يضرب بهِ المثل في حسن الخط قيل انهُ هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

(٦٧) منشور من مجلس الداخلية

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في بدلية الحيوانات في المدن والقرى والبلدان وهو

انهُ بناءً على ما يستدعيهِ النظام الصحي من مزيد الالتفات اليهِ وما تطلبهُ الادرة الصحيــة من النظارة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطىء الــترع والانهار ومن الان فصاعداً بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات التى لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهات الجنوبيَّة من المدينة او البندر او القرية وداخل الغيطان بعيداً عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنية يصير القــاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخه لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجــلة هذا المبادره باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضاً والعمل على مقتضاه بعموم جهتكم بدون ادنى مخالفــة اواهمال ٤ مايو سنة ٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلحظوه بعين العناية وان تمهدوا لهُ السبل التي تمكنهُ من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٦٨) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو ـ لسلة جبال تبتدي بالقرب من جبال النصيرية من وادي قلعة الحسن ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوباً وتنحرف الى جهات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبــل منفرد يزعمون انهُ الجبل التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبــل الكرمل وعرضهُ خمسة واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤوس جباله جبلْ عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعهُ نحو احد عشر الف قدم لياس يوسف قطاع

(٦٩) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتــكاناً على البند الثامن من الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطيَّة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المــال لأن بما ان كلمة بيت

---

(١) بحروفهِ (٢) اللذين (٣) بحروفها

المال المستعملة في القانون العثماني لا يُرد بها مصلحة مستعملة عن الحكومة، بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناء عليهِ قد تقرر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جيهات التحصيل لايرادات الحكومة الا اذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيه الى غير ذلك وبالمثل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفيين على غير ورثة المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهوميَّة معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعداً الى ايرادات الخزينة تحريراً في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية الى الجهات عموماً فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل مصلحة بمراعيَّة الاجراء وفقاً لاحكامه بدون تساهل وليكون معلوماً بان نظارة المالية سترقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصاً بهِ فتكون مجبوره بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلى باشكاتب وريس حسابات وعمال كل مصلحة ان يهتمو بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصو من غوايل الذنب

(٧٠) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ اواهمال حتى تكون البلاد بحولهِ تعالى واعتنا رجال الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلوماً لديكم عموماً ان المخالفة في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شان صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستسنا المعقود لهُ ببند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليهِ لمن اول يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانيَّة فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات قيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بتمام لاستيفاء طلبات صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف

---

(١) بحروفهِ

والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها على بعضها

اعلان من نظارة المالية تنفيذًا للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ من عوائد الاملاك

تعلن نظارة الماليَّة للعموم ان سيبدا بجـرد مباني بندر الزقازيق وبلبيس وتثميرها من يوم الاربعا ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجرا الى الانتها

(٧١) الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجباريَّة شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعًا وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٧٢) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليهِ آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة . من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٧٣) الذئب والخروف (١)

حكايـة الذئب مع الخروف	رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب	والذئب فوق ريحه واقرب
فقال يا خروف حين جاء	يكفيك عكرت عليَّ الماء

(١) بحروفها

قال ابو الصوف لهذا الضاري الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكر ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني ان علمت يا خروف انني (كذا)
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى فكم قضى بدلت فيك بالرضى
قال الخروف لفصيح الالسنه اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا واشتد غيظاً في الخلا والغضبا
وقال ان لم تك انت الشاتما كان ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك القباح عليهم اللعنة في الصباح
وكرّ واغتال الخروف ظلما واكل اللحم ومصّ العضما
فانظر الى الظالم والمظلوم واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه احسن ما احتج الفتى بالقوة

(٧٤) كتاب تجاري

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب التحيَّة بالاكرام نعرض موكدين تحريرنا رقم ٢٥ البارح مع شرح غانٍ وعرفناكم عنا لزم بوقته عساه مع هذا ليدكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور متأنسين بعزيز تحريركم رقيمة ٣ منه تلوناه وشكرنا الباري تعالى بدوام صحتكم مرسلكم خمسة قناطير كتيره وقنطار جهره وصلوا تماماً ورفعنا الاجرة الى الجمالة حسب امركم وحالًا بادرنا لتصريفهم وصرفنا جانب كتيره سعر ٨ الرطل وجانب جهرة سعر ٦٠ الرطل وان شاء الله بالاتي نقدم لجنابكم الصافي مع القيمة او بولسة او صرة حسبا يتوفق لنا هذا ولاخلافه يعرض الان راجين من حضرتكم الافادة عن اسعار واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها واطال الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين

واني على الحالين صابر

(٧٥) صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الاعمال

وافوض امري الى الله

من الواجب على الطالب الحسن اتمام واجباته وسائر اشغاله على اسلوب يرضي خاطر معلميه

(١) بحروفو

ووالديه وعليه ان يجهد نفسه لكي لايغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحـل بهِ نقماته تعالى وعليهِ ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الاطباع ولين العريكة مع ارفاقه التـلامذة وان يكون على حالة الاحتراس بان لا يخدش عرضه او يمس مزايا آدابه وكمالات خلاله بعيب ما وعليهِ ايضاً ان لا يرخص لنفسهِ رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يقبلونهُ في الاخدار العلوية

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيهِ تأمرون بان نسلم فلاناً مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاذ مطلوبكم واستصو بنا وضع ناقله بضع ايام لان الانسان المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليتـه فنرجو المعذرة لوقت اخر وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في اسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كوَّن الانسان من تراب الارض وخوله نفساً حيَّة وزينه بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده بسمائه ان احسن العمل وقهر ذاته حباً بهِ تعالى آه

ان انفاس المرء معدودة وايامه مملوءة من نـكبات الدهر حتى يحرزه قبر ضيق يغيب فيهِ الى ما شاء الله

(٨٦) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاتهِ كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميـلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهـور بالشيخ الرئيس ولهُ من التآليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٧٧) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيَّة الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها بند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصـة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقـة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة

(١) بحروفهِ

جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فـلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعـة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمالـ الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها لتيسير مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في اول ابريل سنة ١٨٨٤ ناظر الماليَّة

(٧٨) (١) قصة مبتورة

اقبل طفيل الى ضيعة فوجد بابًا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسأل عن صاحب الضيعة انكان لهُ ولد غايب او شريك في صفر فاخبرعنهُ ان لهُ ولد ببلد كذا فاخذ رقًا ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متذللاً فقعقع الباب قعقعتا شديدة واستفتح

الكنز المكنون

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنـا الى خارج الدار نكتشف كنزًا قد عرف به احد السحرة واعلمني بمكانهِ فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصـلا الى مكان الكنز وشرعا (٢) بحفرانهِ واذ اتيا على اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف واصف فاقتسماها بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

(٧٩) رسالة تجاريّة

(٤) جناب الاجل الافخم الخواجا فلان الفلاني دام وجوده للدوام

غب سوال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسـلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسـين قنطار قطن اشموني وثلاثين باليه وخمسة عشر ماكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسـين اردب درا صفراء وعشرين بيضاء ومماية وخمسـين حنطة بادية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وشرحه زيت حار اي زيت بزر كتان وخمسـة عشر سمسم وبرميل سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب وينفق برواج من محصـولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٠) غيرها

(٥) جناب الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولا وجوده

---

(١) بحروفها (٢) وشرعا (٣) يحصيه (٤) بحروفها (٥) بحروفها

بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المؤرخة في ٦ الحاضر ومن ضمنها بوليسة لامرنا على الجواجا جرجي فنهار تاريخه اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري بطرفكم حتى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخه حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبته بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غدًا صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكمبانيّة المرجو تطميني دائمًا عن احوال طرفكم حتى نكون على بصيره هذا ما لزم الان اعراضه بسرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقل قد ذهبت اربابهُ	كل من سار على الدرب وصل
ليس من يقطع طرقا بطلًا	انما من يتقي الله البطل
ترومين ادراك المعالي رخيصةً	ولا بد دون الشهد من ابر النحل
ليس كل مايطلب المرء يدركه (١)	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٨١) رقعة الى وكيل النظارة الداخلية

(١) سعادتلو افندم حضرتلري

بافادة سعادتكم المؤرخة ١٧ الجاري غره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الاداره اثنين باللغة الفرنساوية واثنين بالعربيّة يراد ابعاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية وبالاطلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحية وحيث الامر كما ذكر فيها هما عائدتان مع هذا لابعاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما واما النسختان العربي فانهُ صار ابقاهما بهذا الطرف لحين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكماء المدارس افندم

(٨٢) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل بهِ اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم يا بني لا تضجر من ادب ابيك ولا يخل نشاطك متى وبخك فان ربنا يؤدب من يحبه ويضرب كل ابن يقتبله مغبوط الانسان الذي وجد حكمة وسعيد المرء المائت الذي قدعرف فطنه لا تمنع عن ان تعمل احسانًا بالمحتاج ما دام يدك لها مكنة ان تعين مع البار تكون بارًا ومع الذكي تكون ذكيًا ومع المختار تكون مختارًا

(١) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٢) بحروفها

ومع المعوّج تتعوج ارجل الغباوة تحذر من يستعملها مع معرفة الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصديقين تبارك

(٨٣) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبهِ ليوصلها وفيها

اذا شئت سلمنا فكنّا كريشةٍ   متى تلقها الارياح في الجو تذهب

فقال للحاجب قل جفت (١) جدًّا فكتب اخرى وفيها

اذا شئت سلمنا فكنّا كصخرةٍ   متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال لهُ قل ثقلت جدًّا فكتب اخرى وفيها

وان شئت سلمنا فكنّا كراكبٍ   متى يقضِ حقًّا من لقائك يذهب

فقال لهُ اما هذا فنعم فائدتهُ

(٨٤) في صفاته تعالى عزَّ وجل

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العلم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونه زوال ويكون مع الابد ولا في بقائه فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل وهو موجود بذاته وكل واحد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احدٍ احتياج وجوده بهِ ووجود كل شيءٍ بهِ انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار ان ذرات الرياح في علمه ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الاله الجبار حمدًا لهُ قد جعل الارض الى الانسان سكنًا واولاه ان يقيمها منازل ومدنًا فاصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الغناء حمدًا تضوّع اريجه فعطر الاكوان وحملته تنسيمات التسبيح الى العقول فصاح لسان الحال سبحان سبحان حمدًا لمن الهم اولياءه العظام وانبياءه الكرام وانصاره الاعلام   علام

(١) رسالة

غب اهداء درر تحيات سنيَّة فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الي الحظوي بمشاهدة انواركم الزهراة على كل خير جزيل انه بالطف اوان واظرف آن تشرفنا بكتاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناه فرحين وجيمما ذكرتموه وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموه صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن

(١) خففت   (٢) بحروفها

خصوص ما تكرمتم بهُ من الدخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الّا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاءكم

خطوط فارسية

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله يكفيك (١) لايخلو المرء من ودود يمدح وعدو يقدح . من كظم غيظه فقد حلم . من حلم فقد صبر . من صبر فقد ظفر . دولة الملوك في العدل

(٨٨) اثار آسية

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكتنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خاليةً مدة ثم ياتي يسكنها من لارغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيء لايبقى منتفعاً بهِ حتى الحطب اذا وقع فيها لاتعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لايغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت

راقمه بريزاده

(٨٩) سفر ابن بطوطة الى بلغار

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً في عكس ذلك الفصل وكان بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ من يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردني اليهِ ووصلتها في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصلينا واتممنا باقي الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول

(٩٠) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب : قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة

---

(١) يكفِكَ

الارجاء موضوعــة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبقَ الاّ ابناؤها فيا عجباً للبلاد تبقى ويذهب امــلاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بمكان

(٩١) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخــلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم وانهُ واحد . كائن في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فنــاء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليــهِ محتاج وليس لهُ الى احد احتياج . وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ (للغزالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيــل اليهِ للعجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيــره ومشيته وهو ملك الملك لا ملك الّا ملكه (ولهُ)

(٩٢) اسباب المداوات

قيل للشبيب بن شبية : ما بال فلان يعاديك فقال : لانهُ شقيقي في النسب . وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل لآخر : اني اخلص لك المودة . فقال قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الّا قولي . قال : لانك لست بجارٍ قريب . ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في الصناعة (للثعالبي)

(٩٣) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانه وهو يظهر انهُ يريد مساواته بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذه منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت لهُ القطتان نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليها جميعاً . فرجعت القطتان بحزن وخيبةٍ وهما تقولان

وما من يدٍ الّا يد الله فوقها ولا ظالمٍ الّا سيبلى باظلمِ

(٩٤) المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً (امثال العرب)

قد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرءُ في زمن الاقبال كالشجره والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسي الحر والغبره

قال زهير:

الود لا يخفى وان اخفيته والبغض تبديهِ لك العينان

قال آخر:

احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضره

(٩٥) في الحكم

ما اكتسب احد افضل من عقل يهديه الى هدًى . ويرده عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن ابي صفره قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله .

قيل السخي قريبٌ من الله قريبٌ من الناس قريب من الجنـة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سياب : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الّا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثمَّ تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الّا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انو شروان : المروّة ان لا تعمل عملاً في السرّ تستحي منهُ في العلانية (للشريشي)

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان . والبلاغة للسان . (للابشيهي)

خطوط مغربية

(٩٨) حكاية

قيل ان شاعراً كان لهُ عدوٌّ . فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه

فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لامحالة فقال لهُ يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سائلك الله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وقل ــــ الا ايها البنتان ان اباكما .فقال سمعاً وطاعةً ثم انهُ قتله فلما فرغ من قتله اتى الى داره ووقف بالباب وقال : الا ايها البنتان ان اباكما . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجابتاه بفم واحد: قتيل خذا بالثار ممن اتاكما: ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقررهُ (١) فاقر لهُ بقتله فقتله والله اعلم

انتهت الحكاية

(٩٩) كتاب تهنئة

(١) في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البروكرور جنيرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر. السلام التام ينهى لمقامك بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب . التهنئة لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فالله يبقيهِ عليك دائمًا مباركاً سعيد . بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١٠٠) رفع دعوى الى جنرال

(٢) الحمد لله ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام وبعد ان المرأة التي تسمى الظريفة بنت قويدر من دوار مربوت فرقة اولاد عقون خالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ في وقت الساعة الثانية عشر ليلاً هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرات السارق فرمته بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفرَّ هارباً فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الا في يوم التاريخ فلما فهمتُ مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلاً وبين دارا الاخضر بن الكبابي نحو مائة ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين ميطرة فأرسلتُ المرأة الى المسيو وكيل الدولة والسلام

---

(١) فقررهُ (٢) بحروفهِ (٣) بحروفه

١٠١) رسالة الى صديق

(١) الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك اولًا ورحمة الله اضعافًا و بعد الذي يكون في علمك فهو خير ان شاء الله. انّ حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصاً في الاسواق لكنـهُ اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا لهُ معرفة بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتستحفظ بهِ ما دامهُ عندكم وتفهمهُ في الامور التي يسالك عنها هذا وجهي عندك والسلام من محبّك مريد الخير اليك فلان شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

الحاق خير وان اراد محبنا زيارة او غيرها من العوين تبذل جهدك تجبر لهُ ذلك والاجرة عليهِ كما ينبغي

١٠٢) هذا عقد رسم بيع

(٢) الحمد لله بعد ان استقر على ملك السعدي بن عيسى القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرقس من حومة باب القنطرة داخل البلد المزبور الاستقرار التام صارت لهُ بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما تثبت تملكه لذاك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينه شاهده حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في التاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقه الله . وشاهديه السعدي المزبور وصحبته سي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديمًا وحديثًا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكيه احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضه منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمه منهُ وحازه عنهُ حوزًا فوريا بعد الرؤية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعًا شهد بما ذكر من علمه الخ

---

(١) بحروفها (٢) بحروفه

(١٠٣) كتاب مديح

(٣) الحمد لله وحده ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير. الجليل الخطير. الاسعد الاصعد. الامجد الاوحد. الاسمى الاسنى. سامي الذرى. حامي الورى. مؤمن البلاد بوافي سطوته. مغيث العباد بصافي معدلته. مسود وجوه الاعداء ببيض الصوارم. منور وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم. الغني لشهرته في الافاق. عن رقم اسمه في الطروس والاوراق. ادام الله ايامهُ الزاهرة. وافاض على القاصد بن غيوث مكارمه الماطرة. ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات. والبلاد آمنة مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره سحب الخيرات. امين. وبعد اهداء تحيات يتارج في سطور الطروس عبيرها ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها. تهدى الى مقامكم الاعلى. وقدركم المعلى. فالذي ابديه لحضرتكم السعيدة صانها عن الزوال. وجعلها محلاً لمناط الاماني والامال انهُ. كذا كذا

(١٠٤) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحده سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برز القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكيه بوجه الضمان عن الحاج عبد العميد بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك يبع عليهِ ما لهُ او حبس كما ذاك برسم حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين من ابريل المنصرم من سنة التاريخ سعر ٣٣ صوف ومن ذلك التاريخ الى الان لم يدفع شيئاً وتضرر الطالب بذالك القول مع انهُ لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديه في يوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيده لكونه مسافراً ومحتاجاً لاخذ دراهمه ودفع خمسة فرنكيه للعون مصروف حبس خصمه المزبور والمطلوب اذاً من سيادتكم ان تأمروا حبس مولاي احمد او تلزموه بدفع ما وجب عليهِ للطالب والسلام وكتب بامر ذي

بتاريخ ١٨ من جمادى الاول	الخاتم وفقه الله وذي الخاتم هو السيد
في	احمد الخضر بن عبد القادر

(١٠٥) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي . مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج

---

(١) بحروفه (٢) بحروفه

يوماً من الايام هو وأبو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحــراء فرأوا شيخاً متكئاً على حمار لهُ . فقال هارون الرشيــد لجعفر اسأل هذا الشيخ من اين هو . فقال لهُ جعفر : من أين جئت . فقال من البصرة . فقال لهُ جعفر : والى أين سيرك . فقال الى بغداد . قال لهُ : وما تصنع فيها . قال : التمس دواء لعيني . فقــال هارون الرشيد : يا جعفر مازحهُ . فقا ل اذا مازحتهُ اسمع منهُ ما اكرهُ . فقال بحقي عليك ان تمازحهُ . فقال جعفــر للشيخ ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني بهِ . فقا ل لهُ : الله تعالى يكافئك عني بما هو خيرٌ لك من مكافئتي . فقال: انصت اليَّ حتَّى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك . فقال لهُ: وما هو فقا ل لهُ جعفر: خذ لك ثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج . واجمع الجميع . وضعها في الريح ثلاثة اشهر . ثمَّ بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر : ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثمَّ استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى . فلما سمع الشيخ كلام جعفر . قال لا عافاك الله يا ساقع الذقن . خذ مني هذه اللطمــة مكافاةً لك على وصفك هذا الدواء و بادره بضربة على ام رأسهِ فضحك هارون الرشيد حتَّى استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة الاف درهم

(١٠٦) غناء ابرهيم بن المهدي

حكى المنجم قالــــ : حُكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان أحسن الناس غناءً . وذلك انني كنت اراهُ في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يُغني المفنّون . فاذا ابتدأ هو لم يبقَ احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبــار الَّا وقد ترك ما في يده . وصار بأقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغياً اليهِ لاهياً عما كان فيهِ ما دام يغني فاذا امسك وغنى غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رأيت منهُ شيئاً عجيباً لو حدثتُ بهِ ما صدق . كان اذا ابتدا يغني اصغت الوحوش ومدّت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتَّى تضع رؤوسها على الدكان الذي كُنَّا عليهِ . فاذا سكت نفرت عنا حتَّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنَّا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج يا غلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها . فأمر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك . انما امرك ان تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ أمرٌ ونهيٌ فتعجب من ذكائها

(١٠٧) حكاية بشار الطفيلي

حكي عن بشّار الطفيلي انّهُ قال رحلتُ يوماً الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنا عريفاً للطفيليين . يبرهم ويكسوهم ويُرشدهم الى الاعمال ويُقاسمهم . فسرتُ اليهِ فبرَّني وكساني واقمتُ عندهُ ثلاثة أيام . ولهُ جماعةٌ يصيرون اليهِ بالزّلات . فيأخذ النصفَ ويعطيهم النصفَ . فوجّهني معهم في اليوم الرابع فحصلتُ في وليمةٍ فاكلتُ وازللتُ معي شيئاً كثيراً . وجئتهُ بهِ فاخذ النصف وأعطاني النصفَ . فبعتُ ما وقع لي بدراهم . فلم ازل على هذه الحالة اياماً . ثمَّ دخلتُ يوماً على عرسٍ جليل . فأكلتُ وخرجتُ بزلّةٍ حسنةٍ . فلقيني انسانٌ فاشتراها بدينارٍ . فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها . فدعا جماعةً من الطفيليين فقال : ان هذا البغداديَّ قد خان . فظنَّ اني لا اعلمُ ما فعل . فاصفعوهُ وعرفوهُ ما كتمنا . فأجلسوني شئتُ أم أبيتُ . وما زالوا يصفعوني واحدًا بعد واحدٍ . فيصفعني الاول منهم ويشمّ يدي ويقول : أكل مضيرةً . ويصفعني الآخر ويشمُّ يدي ويقول : أكل كذا . ويصفعني الآخرُ . حتَّى ذكروا كل شيءٍ أكلتهُ ما غلطوا بشيءٍ منهُ . ثمَّ صفعني شيخٌ منهم صفعة عظيمة وقال باع الزّلة بدينار . وصفعني آخرُ وقال : هاتِ الدينارَ . فدفعتهُ اليهِ . وجردني الثياب التي أعطانيها وقال اخرج يا خائن في غير حفظ الله . فخرجتُ الى بغداد . وحلفت ان لا أُقيمَ ببلدٍ فيهِ طُفيليةٌ يَعلمون الغيب

(١٠٨) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم . وفي التوراة ان ملكاً من الفراعنة جاء بعدَ يوسف لم يعرف شأنهُ ولا مقامهُ في دولة آبائهِ . فاسترقَّ بني اسرائيل واستعبدهم . فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذريتهم . فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى بن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب . وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وسبعين من عمرهِ وموسى لثمانين فجعلتهُ أمهُ في تابوتٍ . والقتهُ في ضحضاحِ اليمّ وارصدت أختهُ على بُعدٍ لتنظر من يلتقطهُ فتعرفهُ . فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأتهُ واستخرجتهُ من التابوت . فرحمتهُ وقالت : هذا من العبرانيين فمن لنا بظئرٍ ترضعهُ . فقالت لها اختُهُ : أنا اتيكم بها . وجاءت بامهِ فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى أن فُصل . فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمّتهُ موسى

وسلمتهُ لها فنشأ عندها ثم شبَّ وخرج يوماً يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المربى والرضاع فهم لذلك أخوالهُ . فرأى عبرانياً يضربهُ مصريٌّ فقتل المصريَّ الذي ضربهُ ودفنهُ . وخرج يوماً آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا أحدهما على الآخر فزجرهُ فقال لهُ : ومن جعل لك هذا أتريد أن تقتلني كما قتلت الآخرَ بالأمس . ونمى الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى أرض مَدين عند عقبة إيلة . و بنو مدين أُمة عظيمة من بني ابرهيم عليهِ السلام كانوا ساكنين هنالك . وكان ذلك لأربعين سنةً من عمرهِ

(١٠٩) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأسَ بخت نصَّر دانيال على جميع حكماء بابل . وولَّى أعمامهُ حننيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة بابل . وسماهم بأسماء نبطيَّة شدرك وميشك وعبد نجو . ثمَّ اتخذَ بُختَ نصَّر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض ستَّة أذرع . وتقدَّم الى جميع عظماء دولتهِ أن يوافوا عيد الصنم . وأمرهم إذا سمعوا صوت القرن وباقي أنواع الزمر يخرون سجدًا للصنم . فامتثل الجميع امره ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعي بهم الى بخت نصَّر أنَّهم لا يعتدُّون بأمرهِ . فاستشاط من ذلك غضباً وأمر ان يسجَر الاتون فوق ما كان يُسجر سبعة اضعاف الوَقُود وان يُزجوا بسراويلهم وقلانسهم وباقي ثيابهم في اتون النار . فلما فُعِل بهم ذلك أحرقت النار الذين سعوا بهم وأمَّا هم فمكثوا في النار مُمجدين لله . وملاك الظلّ تزل عليهم وأمال عنهم لهيب النار . فلم تنك فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال : أرى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملاك . وناداهم بأسمائهم قائلاً : يا عُبَّاد الله العلي اخرُجوا . فخرجوا من النار ولم يَنشط شيء من ثيابهم ولا شعورهم . فرفع بخت نصَّر درجاتهم

(١١٠) دانيال في جبّ الاسد

داريوس الماديُّ استولى على المُلك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسُنَت منزلة دانيال النبي عندهُ . وأقام في ولايتهِ مائةً وعشرين قائدًا . ورأس عليهم ثلاثة رجال أحدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليهِ . فساء ذلك أرباب الدولة . وجعلوا يطلُبون عليهِ حجَّةً يوقعونهُ بها عن مرتبته . فلم يظفروا منهُ بهفوةٍ غير أنَّهُ يدين بغير دين الملك . فساروا الى الملك وقالوا : انَّ دانيال يعبد إلهاً غريباً . وفي سُنَّتنا أن من دان في أرضنا بدينٍ غير ديننا

وتعدَّى سُنَّة اهل ماداي وفارس تُقذف في جبّ الاسُد . فلما لم يقدر الملك على إبطال شريعة قومهِ تقدَّم بقذف دانيال في جب الاسُد وقال لهُ : إلهك يُنجيك . وانصرف الى منزلهِ وبات طاوياً وطارعنهُ نومهُ إشفاقاً على دانيال . وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ لهُ . فلما دنا من الجب ناداه : يا دانيال قد قَدَرَ معبودك ان يُنجّيك من السباع . أجابهُ دانيال قائلاً : أيها الملك عِشْ خالدًا إن الهي بعث لي ملائكهُ وسدَّ أفواهَ الأسُد فلم تهلكني . فحسُن موقع ذلك من الملك جدًا واخرج دانيال من الجبّ . والقى وُشاتهُ فيهِ مع نسائهم وبنيهم وذريتهم . فما استقروا في قرار الجب إلَّا ومزَّقتهم الاسُد ورضَّت عظامهم رضاً

(١١١) وصية نزار لبنيهِ

ولما حان ارتحال نزار من دار الدنيا الى دار الآخرة . أحضرَ اولاده الاربعة بين يديهِ . وقال لهم : اعلموا يا اولادي اني راحلٌ عنكم الى دار الآخرة . وما أحضرتكم الَّا لاشرح لكم وصيتي . فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحلَّ بكم الوبال في مخالفتي . قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا . قال : وصيتي لكم هي ان يوقّر صغيركم كبيركم . يا أولادي ايّاكم والتكبر فانهُ مهلك الجبابرة . ما ولعَ بهِ أحدٌ إلَّا هلك . وفي غير طريق الحق سلك . يا أولادي ايّاكم والحسد فانهُ يقلل الرزق ويذيب الجسد . والحسود لا يسود . ولا يموت الَّا وهو مكمود . واياكم والطمع . فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا أولادي اياكم والبخل . فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن هان عليهِ مالهُ . حسنت حالهُ وسُمِعَ مقالهُ . يا أولادي آسوا الناس بالطعام . واكثروا البشاشة . وافشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيامٌ . يا اولادي إياكم والكسل فانهُ يورث الفشل يا اولادي اياكم والغضب . فانهُ يورث السخط . والبشاشة في الوجه تورث المحبَّة . وهي خيرٌ من القِرى . ومن لانت كلمتهُ وجبت محبَّتهُ . يا أولادي لا تخالفوا وصيَّتي . واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسويَّة . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا . فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي . وأتت العرب لعزاوي . فاذبحوا لهم من نَعَمي . واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ووصيَّتي . ولا تثيروا الحرب بينكم

---

(١١٢) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل النجم على السها

سلامة الانسان في حفظ اللسان

فهرس

كتاب مَعْرض الخطوط العربيّة

المقدّمة
الخطوط السوريّة والمصريّة
كتابان الى ابن اخت والى ولد ٩
حِكم واداب ١٠
رسالة تجاريّة ١١
صورة بيع حمّام ١٢
وصف حلب لياقوت المستعصمي ١٣
فنّ المكاتبة ١٤
نبيٌّ وسارق الاوَز ١٥
دين العرب في الجاهليّة ١٦
الغيم ١٧
كتابٌ الى صديق في الطلب ١٨
المأمون ومدّعي النبوّة ١٩
كتاب استخبار ٢٠
ادبيّات ٢١
فاتحة كتاب ٢٢
كتابٌ في التهيّوء للسفر الى القدس ٢٣
زراعة قصب السكّر ٢٤
هل الشيعة الماسونية هي شركة سرّيّة ام لا ٢٥
الالفة ٢٦
امثال سائرة ٢٧
كتاب تجاري ٢٨
وصف بيروت ٢٩
وصف الفهد ٣٠
في الادب ٣١
صورة كتاب شكر ٣٢
اعلان من مطبعة بولاق ٣٣
نبذة في الصداقة وحفظ اللسان ٣٤
في ابرة المغناطيس ٣٥
في النصيحة والمشورة ٣٦
رسالة تجاريّة ٣٧
كتاب اخت الى اختها ٣٨
منشور من نظارة الداخلية المصريّة ٣٩
المعارف العموميّة ٤٠
كتاب استفهام ٤١
وصف مدرسة وطلبتها ٤٢
كتاب تجاري ٤٣
كتاب تلميذ الى ابيه ٤٤
كتاب تهنئة ٤٥
وصف صيدا ٤٦
فلاسفة العرب ٤٧
اعلان ٤٨
اعلان ٤٩
كتاب تشوق ٥٠
إخطار ٥١
نقائص هذه الحياة ٥٢
كتاب ابن الى ابيه ٥٣
كتاب تشكر ٥٤
حكماء اليونانيين ٥٥
منشورات ٥٦

فهرس

قصة ابي حبقار وبائع التفاح	٥٧
الباشق	٥٨
الارجوان والزجاج	٥٩
تقريرات من مجلس النظارة	٦٠
في الاعتذار	٦١
الوُكسة تجاريّة	٦٢
في الزوابع	٦٣
كتاب تلميذ الى والده	٦٤
رقعة حساب	٦٥
في علم الخطّ	٦٦
منشور من مجلس الداخلية	٦٧
جبل لبنان	٦٨
منشور في ايرادات بيت المال	٦٩
اعلان في تنظيف البلد	٧٠
الصنائع عند المصريين	٧١
حكاية غريبة	٧٢
الذئب والخروف	٧٣
كتاب تجاري	٧٤
صورة التلميذ الجيّد	٧٥
علماء المسلمين	٧٦
اعلان من مُناظر مطبعة بولاق	٧٧
الكنز المكنون	٧٨
رسالة تجاريّة	٧٩
غيرها	٨٠
رقعة الى وكيل النظارة الداخلية	٨١
بعض امثلة من حِكم سليمان	٨٢
قدوم امير على امير	٨٣
في صفاتهِ تعالى عزّ وجلّ	٨٤
الخطوط الفارسية	
اثار آسية	٨٨
سفر ابن بطوطة الى بلغار	٨٩
صفة حلب لابن جبير	٩٠
اعتقاد وجود الله	٩١
اسباب العداوات	٩٢
قطتان وقرد	٩٣
المودّة والصداقة	٩٤
حِكم ادبية	٩٥
الخطوط المغربيّة	
الشاعر وقاتلهُ	٩٨
كتاب تهنئة	٩٩
رَفع دعوى الى جنرال	١٠٠
رسالة الى صديق	١٠١
عقد رسم بيع	١٠٢
كتاب مديح	١٠٣
صورة عرض حال	١٠٤
هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي	١٠٥
غنا ابرهيم بن المهدي	١٠٦
حكاية بشار الطفيلي	١٠٧
ولادة موسى	١٠٨
الفتيان الثلاثة في اتون النار	١٠٩
دانيال في جب الاسد	١١٠
وصية نزار لبنيهِ	١١١
الخط الكوفي	١١٢

2½ fr.

J. R. Jewett,

Beirut,

June 16th, 1886.



بيان بعض ما في المطبعة الكاثوليكية من [illegible]ب مع [illegible]ها

كتب مدرسية

(عربية)

الاجرومية مع اعرابها ٤ الجغرافية ٣

امثال وقصص مقتطفة لإفادة المدارس ٧

القواعد الجلية في علم العربية تاليف الاب جبرائيل اده اليسوعي طبعة جديدة مصحَّحة مع حواشٍ الجزء الاول ٥ الجزء الثاني ٥

ديوان الخوري نقولا الصايغ (طبعة جديدة) ٢٠

كراسة الف ـ كراسة طوبى ـ

بحث المطالب للسيد جرمانوس فرحات مع حواشٍ عليهِ لمصححهِ المعلم سعيد الخوري الشرتوني ٢٠

مرقاة الطلاب في مبادي علم الحساب ٤

مسائل مقتطفة في علم الحساب ٤

جداول في التصريف والاعراب (طبعة ثانية) ٣

الروضة البديعة في تاريخ الطبيعة وعليه مدار الطبيعيات والكيمياء من حيث تاثيرها في عقل الانسان وقلبه المجلد الاول

(في العربية والفرنسوية)

امثال وقصص مقتطفة افادة للمدارس فرنسوي وعربي مجلدين كل مجلد يباع وحده
المجلد الاول ٨ المجلد الثاني ٧

غراماطيق فرنسوي وعربي ٥

قاموس فرنسوي وعربي (طبعة ثالثة منقحة) ٢٥

(فرنسوية وعربية وتركية)

لسان المترجم وترجمان المتكلم في الفرنسية والعربية الجزء الاول ٤ الجزء الثاني ٧
الجزء الاول والثاني ١٠

مائة حكاية فرنسوي وعربي (طبعة ثالثة) ٥

مبادي القراءة فرنسوي وعربي ٢

مخاطبات فرنسوية وعربية ٦

الدستور في المخاطبات الفرنسوية والتركية ٥

(سريانية)

مبادي تعليم القراءة السريانية ٣

كتب ادبية وانشائية

(عربية)

الرحلة الجوية في المركبة الهوائية ١٠

المقامة الغزيرية تاليف المعلم منصور الهمش ٢

غودفريد ٥

رواية عاصر وشجعان ٥

رواية فريدة المغرب ٥

رواية وردة المغرب ٥

طرائف دينية وادبية وتاريخية ٥

مجاني الادب في حدائق العرب جمع احد الآباء اليسوعيين يقسم الى ست اجزاء كل جزء ١٠

نخب الملح الجزء الاول
القسم الاول وهو يشتمل على حكايات ادبية
القسم الثاني وهو يشتمل على نوادر حكمية وحوادث تاريخية
القسم الثالث وهو يشتمل على فصول جغرافية وفوائد طبيعية
الثلاثة الاقسام مجموعة

نخب الملح الجزء الثاني
القسم الاول وهو يشتمل على امثال حكمية ومقالات ادبية ورسائل فصيحة لابرع كتاب العربية
القسم الثاني وهو يشتمل على مقامات لغوية لليازجي والحريري وبديع الزمان
القسم الاول والثاني

نخبة الاخبار ونزهة الافكار

كتب روحية

(عربية)

اخبار العهد الجديد ١٥

اخبار العهد العتيق ٢٠

الزبور الالهي حجم صغير ٧ـ

الزبور الالهي طبعة جديدة ١٠

الزبور الالهي محرك ١٢

تاريخ الكنيسة الجزء الاول والثاني مجلد واحد ٢٠

تعليم مسيحي تاليف ميخائيل المسابكي ٥

تعليم مسيحي المبطريرك فالركا ٢ـ

تعليم مسيحي للتناول الاول ٢ـ

تعليم مسيحي صغير ـ

تكريم القديسين اي تذكار اعيادهم الواقعة في ايام السنة ١٠

مختصر التاريخ المقدس عربيًا ٣

(عربية وفرنسوية)

تعليم صغير عربي وفرنسوي ٢ـ

صلوات مختصرة فرنسوية وعربية ١٢ـ

مختصر التاريخ المقدس عربي وفرنساوي ٥

الادلَّة الجليَّة على مضارّ الكتب الردية فرنسوي وعربي ٢ـ فرنسوي وحده ١

كتب جدلية

(عربية)

الايمان الصحيح في السيد المسيح ٦

الجواب السديد والبرهان الوطيد لسيادة المطران يوسف الدريض ٦

الحديث المأنوس في اهواء النفوس في مجلدَين ٢٠

الرد على مشاقة وتفنيد ما اتهم بهِ الكنيسة الكاثوليكية ٢

الكنيسة والتمدن ١ـ

المحاورات اللبنانية ضد الاراء الابروتستانية ١

بعض ردود على المقتطف في السحر
الجزء الاول ١ـ الجزء الثاني ٣